الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

الكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية .

القسم : علم النفس .

الاختصاص: علم النفس المدرسي.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب

من إعداد : **خلفة نجلاء. حجوجي نعيمة.**

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

السيد(ة) تواتي ابراهيم عيسى	**أستاذ محاضر "ب"**	**جامعة 8 ماي 1945**	**رئيسا**
السيد(ة) مكناسي محمد	**أستاذ محاضر "ب"**	**جامعة 8 ماي 1945**	**مشرفا**
السيد(ة) هامل أميرة	**أستاذ محاضر "ب".**	**جامعة 8 ماي 1945**	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2018 / 2019

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي المتواضع ،والذي ألهمني الصحة والعافية والعزيمة ،فالحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد :

بأسمى عبارات الشكر والعرفان أشكر جزيل الشكر الأستاذ المشرف مكناسي محمد على صدره الرحب وحسن تعاونه لنا في إتمام البحث ،أتمنى له التوفيق والمزيد من الإستحقاقات.

كما أتقدم كذلك بخالص الشكر لكل طاقم أساتذة قسم علم النفس بجامعة 08 ماي 1945 قالمة الذين كانوا ولايزالوا لهم علينا دين طالب العلم لمعلمه.

وكذا أشكر السادة أعضاء لجنة التحكيم الأفاضل على قبول تقييم ومناقشة هذا البحث ،أرجو أن تكون في المستوى الذي يتوقون إليه.

وشكرا جزيلا للجميع.....

إهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون " صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك . ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلالك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد .

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب والحنان ... إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الأحباب .

أمي الحبيبة.

إلى توأمي روحي ورفيقتا دربي ... إلى صاحبتا القلب الطيب والنوايا الصادقة... إلى من رافقتاني منذ أن حملنا حقائب صغيرة و معا سرنا الدرب خطوة بخطوة وما تزالا ترافقاني حتى الآن أختي الكبيرة " هاجر"وأختي الصغيرة دلوعة البيت "نور الهدى".

إلى رفقاء دربي في هذه الحياة بدونكما لاشيء ومعكما أكون أنا وبدونكما أكون مثل كل شيء ... في نهاية مشواري أريد أن أشكركما على مرافقتكما النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات
الأمل أخي الكبير "زين العابدين"وأخي الصغير الدلوع "عبد السلام ."

إلى من أرى التفاؤل في عينيه ... والسعادة في ضحكته ... إلى شعلة الذكاء والنور في وجه المفعم بالبراءة وبمحبتك أزهرت أيامي وتفتحت لي براعم الغد إلى أغلى كنز في حياتي" زوجي بلال"دون أن انسى أعظم نعمة أنعمها الله علينا هي فرحة العائلة والحفيدة الأولى

ابنتي جوري إيمان

اهدي ثمرة جهدي إلى عائلتي الثانية وهي عائلة زوجي إلى والديه الكريمين وخاصة والدته التي كانت يد سند ودعم لي والى أخواته كل من"أسماء وهاجر وآمنة وشيماء و إلياس" دون أن أنسى براعم العائلة وبهجتها" سراج الدين ومؤيد وفتحو."

اهدي إلى أخواتي التي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالإيخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى من سعدت برفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير صديقاتي "صفاء ومروة ومليكة و نجلاء".

إلى من أحبه قلبي ولم يذكره لساني إلى كل من علمني حرفا وقدم لي عونا . نعيمة

إهـــداء

الحمد لله ربي العالمين خلق الإنسان علمه البيان

وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا *

لك الحمد، الحمد يا أرحم الراحمين يا أحكم الحاكمين وقاتم بالحق فوق الخلق

أجمعين. أحمد الله بالمنطق اليقين على كرمك وعونك

قال الله تعالى "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

أهدي جهدي إلى من أفنت عمرها لترسم الفرحة في عيوني

وشقت من أجل سعادتي أمي الغالية ، حماك الله فأنت الشمعة التي تنير دربي

إلى تاج رأسي وينبوع عطائي إلى أبي الذي علمني أن الحياة

اجتهاد وعلمني كيف يجب أن أكون

إلى أخواتي أحباب قلبي "نضال زين الدين و جهاد"

إلى كل الأصدقاء والأحباب

وأخيرا

إلى كل سلك طريق الفلسفة أتمنى له النجاح.

نجلاء

مقدمة

مقدمة

تعتبر الدافعية نقطة ومركز اهتمام ،جميع القائمين على العملية التربوية ،حيث أن الدافعية لاقت اهتماما من قبل المسؤولية عليها،وينظر إليها على أنها المحرك الأساسي لسلوك الإنسان ،حيث تدفع بالإنسان إلى هدف محدد من أجل تحقيقه.

للدافعية عدة أنواع من بينها دافعية التعلم،التي تجعل المتعلم متحررا كما تجعله يستجيب ويتلقى معارف ومهارات جديدة. لهذا فالمعلم ملزم بمعرفة كل الأسباب التي تدفع بالتلميذ إلى تحقيق تحصيل دراسي جيد،إن حصول المتعلم على مقدار معين من المعرفة يرتبط بمدى توافق المقرر الدراسي مع ميول ورغبات التلميذ وبالبيداغوجية التعليمية وبالجو الدراسي والظروف المحيطة المناسبة ومدى قدرة المعلم على التواصل مع تلامذته ودرجة إيصال مضمون المقرر إليهم وزيادة على ذلك إكتساب وتعلم وإستغلال ماتعلمه ،حيث يعتبر التعلم المحك الحقيقي لكل عملية تربوية لأنه ما من فعل تربوي إلا وينتظر منه حصول تغيرات في سلوك المتعلم على مختلف المستويات المعرفية والوجدانية والحسية فدافعية التعلم حالة داخلية تحرك سلوك وأداء المتعلم وتعمل على توجيهه نحو تحقيق حالة من التوازن المعرفي والنفسي،كالحصول على أفضل نتائج أو التفوق الدراسي . ولذلك نسعى في الدراسة الحالية إلى إبراز علاقة دافعية التعلم بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب ،وتم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي :

الجانب التمهيدي : في الفصل الأول خصص لإشكالية البحث ووضع الفرضيات ،بالإضافة إلى أهمية وأهداف البحث وأيضا تم التطرق إلى مجالات الدراسة، الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وفي الأخير التعاريف الإجرائية. أما بالنسبة للجانب النظري فقد تضمن فصلين :

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل لمتغير دافعية التعلم حيث قسم إلى جزأين يحتوي هذا الفصل على تعريف الدافعية والمفاهيم الأساسية المرتبطة بها ،وتصنيف الدوافع وأيضا وظائف الدافعية وكذلك التطرق لتعريف دافعية التعلم وعناصرها ووظائفها وكذا النظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: فيتضمن هذا الفصل متغير التحصيل الدراسي من حيث تعريفه وذكر أنواعه وأهميته وأهدافه إضافة إلى ذلك شروطه ومبادئه وأخيرا العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي .

الجانب التطبيقي: وهو الجانب المخصص للإجراءات الميدانية للدراسة ويتضمن الفصل الرابع: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة والذي يحتوي على الدراسة الاستطلاعية (تعريفها ،مراحلها ،عينتها،نتائجها). بعدها التطرق إلى الدراسة الأساسية : منهج الدراسة ،أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة . والفصل الخامس : خصص هذا الفصل لعرض النتائج التي تم التوصل لها والإستنتاج العام وأخيرا التوصيات والإقتراحات.

الفصل التمهيدي

1-إشكالية الدراسة :

التعلم عملية أساسية تحدث في حياة الفرد و لا تخلو من أي نشاط يقوم به الإنسان من التعلم بل هو المؤشر الرئيسي لهذا النشاط ، فبواسطته يكتسب الإنسان مجمل خبراته و بفضله ينمو ويتقدم ، وعن طريق التعلم يستطيع تكوين أنماط مختلفة من السلوك التي تتلاءم و محيطه و لهذا يمثل التعلم محورا هاما في حياة الفرد . و الدارس لموضوع التعلم يلاحظ أن الدافعية هي أحد الشروط اللازمة للتعلم .

إن الدافعية من المواضيع الرئيسية في علم النفس لما لهذا الموضوع من أهمية في بناء و تكامل الشخصية وتحديد أنواع السلوك الإنساني فأي نشاط يقوم به الإنسان إلا وله هدف يسعى إلى تحقيقه و إشباعه وعليه يمكننا تفسير السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد وهذا يجعلنا نقول بأن الدافعية تختلف من فرد لأخر كما و كيفا و أمام موقف واحد .واهتمامنا بهذا الجانب من الخصائص الشخصية للتلاميذ يرجع إلى كون الدافعية هي العامل الذي يمكن أن يستثير انتباه المتعلم و فعالياته الذهنية المتعددة ،الإحساس ،الانتباه، الإدراك، التذكر،و التي تجعله ينخرط في النشاط التعلمي/التعليمي لذلك تعد المؤشر الرئيسي لفاعلية و حيوية التعلم وبالتالي تحصيله.كما أن البحث عن مؤشرات الدافعية أمر في غاية الأهمية لعملية التعلم و التعليم فالدافعية شرط أساسي عند المتعلم لتحقيق الغايات التربوية الكبرى سواء في تحصيل المعارف وهو جانب معرفي عند المتعلم أو في تكوين القيم و الاتجاهات وهو جانب وجداني في شخصية التلميذ أو في تكوين المهارات المختلفة وهو جانب حسي حركي . كما تمثل الدافعية طاقة ومحركا يمكن المتعلم من اختيار أهدافه والعمل على تحقيقها وهو نوع من الدافعية الذاتية التي تعد أحد دوافع النشاط و الإستثارة و الحسية والتي تدفع المتعلم للفهم والسعي نحو الجديد و تحقيق التقدم من أجل إثراء الإمكانات السلوكية وهذا الدافع يعمل على اتساع دائرة المعرفة لدى الأفراد و بالتالي بناء قاعدة بيانات ومعلومات راسخة لديهم وهذا بدافع تأثير الرغبة لديهم . فالدافعية للتعلم كانت ولازالت مركز اهتمام الدول المتقدمة نظرا لتأثيرها الإيجابي على المتعلم خاصة من ناحية توافقه سواء النفسي أو الاجتماعي أو الدراسي بحيث تهدف العملية التربوية التعليمية إلى تحقيق الأهداف أو الغايات التي تسعى إلى إيصال المتعلم إلى مستوى مقبول من النمو في جوانب شخصيته و تطورها ،حيث أصبح ت التربية والتعليم في الآونة الأخيرة تهتم بالمتعلم من الدرجة الأولى .إذ على أساسه بنيت العملية التربوية التعليمية .حيث أن المتعلم هو العنصر الفعال و المهم في هذه العملية وأن درجة تعلمه و تحصيله تتعلق بمدى ملائمة البرامج التعليمية مع قدراته و اهتماماته و الأهداف التي يحددها لنفسه و ميوله وبهذا عدلت البرامج لتصبح أكثر علمية وعملية للخروج من التنظير و الجمود الذي كانت عليه.

فالبرامج الحديثة تسعى إلى استخدام مهارات الدراسة وتدريب المتعلم عليها في تحديد الجوانب المهمة من المنهاج الدراسي الأكاديمي الذي يؤكد على أن المتعلم هو الذي يقوم بإكتشاف المعلومات بنفسه حتى يتمكن من تطبيقها في حياته اليومية .فالتعلم الفعال يتطلب من المتعلم التفكير في المعلومات لا أن يسجلها فقط ذلك لأن حدوث التعلم و التغيير يعد المحك الحقيقي لكل عملية تربوية فما من فعل تربوي ألا وينتظر منه حصول تغيرات و تعديلات في سلوك المتعلم على المستويات المعرفية و الوجدانية و الحسية .ويعد تقييم حدوث هذه التغيرات في السلوك المعرفي للمتعلم في التحصيل الدراسي من أبرز أولويات عمل أية عملية تعليمية حيث يتم عن طريق التحصيل ومعرفة الفعالية الكمية والنوعية للمؤسسات التعليمية فهو المحك و المعيار الذي يعتمد عليه في تحديد مدى نجاح البرامج .إذ يعرف التحصيل الدراسي على أنه ما يتحصل عليه المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيف مع الوسط المدرسي الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع هذا الأخير بصورة عامة .فعملية التعلم ليست عملية سهلة وبسيطة.بل هي عملية معقدة و متشبعة و تدخل فيها وفي تكوينها عدة عوامل و عمليات معرفية و عقلية.بالإضافة إلى ذلك فإنه لا يمكن أن تحدث عملية تعلم ما لم تتوفر في المتعلم عوامل وشروط وقوى تدفعه وتوجهه نحو التعلم وطلب التحصيل الدراسي ،وهذه القوى إما أن تكون داخلية أو خارجية فقد تكون عاملا داخليا نابعا من المتعلم أو خارجية تدفعه للتعلم وهي ما تعرف بالدافعية للتعلم ،وهذه الأخيرة شرط أساسي يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة فالدافعية للتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة .وقد عرفت هذه الأخيرة عدة تسميات مثل :الدافعية المدرسية و الدافعية الأكاديمية و الدافعية للنجاح .

وعليه تبرز أهمية الدافعية في تحسين أو تخفيض مستوى التحصيل الدراسي و على هذا الأساس جاءت دراستنا هذه كمحاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي.أما فيما يخص التساؤلات التي سوف نحاول الإجابة عليها في هذه الدراسة هي كالآتي:

- ❖ هل توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب ؟
- ❖ هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم ترجع إلى متغير الجنس ؟
- ❖ هل توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي ترجع إلى متغير الجنس ؟

2- فرضيات الدراسة :

- ❖ توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب.
- ❖ توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم ترجع إلى متغير الجنس.
- ❖ توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي ترجع إلى متغير الجنس.

3- أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ❖ إبراز أهمية الدافعية للتعلم ومساهمتها في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- ❖ توعية المعلمين بأهمية الدافعية للتعلم في مجال التدريس.
- ❖ تبصير القائمين على العملية التربوية بضرورة إستثارة الدافعية لدى المتعلمين.
- ❖ قد تساهم نتائج هذه الرسالة في حل بعض المشكلات التحصيل وإنخفاض الدافعية نحو التعلم لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

4-أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة فيما يلي :

- ❖ الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و بالضبط السنة أولى ثانوي آداب.
- ❖ التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث في الدافعية للتعلم.
- ❖ التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث في التحصيل الدراسي.
- ❖ إبراز أهمية الدافعية للتعلم ودورها في التحصيل الدراسي.

5- حدود الدراسة :

- **الحدود الزمانية :** يمكن تقسيم الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة إلى فترتين :

- **الفترة الأولى :** امتدت من شهر ديسمبر إلى غاية شهر مارس ،حيث خصصت هذه الفترة في جمع المادة العلمية من كتب ودراسات سابقة ومن ثم ترتيبها وصياغة الجانب النظري من الدراسة.

- **الفترة الثانية :** امتدت من شهر أفريل إلى غاية 09 ماي 2019، وخصصت هذه الفترة للجانب الميداني وقد قسمت هذه الفترة إلى 3 مراحل

- **المرحلة الأولى :** كانت عبارة عن زيارات للمؤسسة ،ومقابلات مع مدير المؤسسة والإداريين تمكنا من خلالها التعرف على حجم مجتمع الدراسة ومن ثم خصائص العينة.

- **المرحلة الثانية :** في هذه المرحلة تم تطبيق المقياس بعد عرضه على الأستاذ المشرف ،وتمت الموافقة عليه لتطبيقه على عينة استطلاعية لقياس الخصائص السيكومترية.

- **المرحلة الثالثة:** تم من خلالها تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأساسية بعد حساب الصدق والثبات.

الحدود المكانية : قد اخترنا المؤسسة التعليمية التربوية "ثانوية شعلال مسعود " للكشف عن علاقة دافعية التعلم بالتحصيل الدراسي وكان السبب في اختيار هذه المؤسسة لتعاون المدير معنا في إجراء هذه الدراسة الميدانية.

الحدود البشرية : تمثل المجال البشري من تلاميذ السنة الأولى ثانوي أداب بمؤسسة شعلال مسعود.

الحدود الموضوعية : تشمل متغير دافعية التعلم ومتغير التحصيل الدراسي.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

الدافعية للتعلم :

يعرفها مروان أبو حويج "هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي و هذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه و غاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية. (أبو حويج،2004،ص143).

التعريف الإجرائي:هي قوة داخلية تثير في المتعلم الرغبة في الدراسة و التحصيل، وهي التي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال.

التحصيل الدراسي:

وعرفته "رمزية الغريب" (1970) على أنه الإنجاز التحصيلي للمتعلم في مادة من المواد الدراسية أو مجموعة من المواد يقدر بالدرجات منها الإختبارات المعدة والتي تجريها المدرسة في آخر العام الدراسي، فهو يعبر عن مستوى أداء التلميذ بعد تلقيه لبرنامج دراسي خلال السنة الدراسية . (بن يوسف ،2008،ص،ص،110،111).

التعريف الإجرائي :هو مجموع النتائج التي يتحصل عليها المتعلم بعد الدراسة أو بعد نهاية كل فصل دراسي،والتي تمثل معدله النهائي في مادة معينة.

7- الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت الدافعية للتعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي:

الدراسة الأولى بعنوان:العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي.من إعداد الطالبة بن يوسف أمال 2008.2007 وهي طالبة بجامعة الجزائر.قامت بإجراء دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بالبليدة .

حققت هذه الدراسة عدة أهداف أهمها:هو التعرف على أهم استراتيجيات التي يعتمد عليها في السنة الأولى ثانوي فرع أدبي ومحاولة حصرها والتعرف عليها ومعرفة مدى انتشارها في أوساط المتعلمين. والتعرف على درجات الدافعية عند هؤلاء المتعلمين ومحاولة إعطاء توضيح أكثر وإبراز أهمية تبني استراتيجيات في التعلم ودور كل منهما ومن الدافعية في حدوث التعلم وزيادة التحصيل الدراسي. كما تهدف إلى معرفة العلاقة و مدى الارتباط بين درجة الدافعية و استعمال الاستراتيجيات و علاقتهما بارتفاع أو انخفاض درجة التحصيل الدراسي.

حيث تتكون عينة الدراسة من 200 تلميذ و تلميذة،حيث اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي في دراستها.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي :عدم وجود تنوع في استخدام الاستراتيجيات وعدم استعمالها بكثرة و بصورة واضحة عند تلاميذ البحث.

- أن التلاميذ لا يختلفون في نسبة استعمال الاستراتيجيات كما لا يوجد هناك اختلاف فيما بينهم من حيث درجة الدافعية و الإقبال على الدراسة . وكذلك وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل الثنائي بين الدافعية للتعلم و استراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية بعنوان :الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي .

من إعداد الطالبان قوراري ناصر و زحاف عبد القادر 2014.2013 وهما طالبان بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة ، قاما بإجراء دراسة ارتباطيه فرقية بثانوية عناني ألجلالي سعيدة.

حققت هذه الدراسة عدة أهداف أهمها :معرفة العلاقة الرابطة بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثانية ثانوي و تحديد لأهمية الدافعية في رفع مستوى التحصيل الدراسي،و رفع درجة التحصيل في مادة اللغة الانجليزية بالإضافة إلى تحضير المتمدرسين و تهيئتهم للتعامل مع المجتمع الغربي و الأخذ بايجابياته المعرفية وكذا رفع درجة الثقافة لدى المجتمع الجزائري إضافة إلى تحسين نسبة الفروق بين الذكور و الإناث في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي.

حيث تتكون عينة الدراسة من 60 تلميذ وتلميذة من طلبة السنة الثانية ثانوي ،بمدينة سعيدة شملت مؤسسة بوعناني الجلالي،حيث اعتمد الطالبان على المنهج الوصفي في دراستها.

و كانت نتائج الدراسة كالتالي :أن العلاقة بين التحصيل في مادة اللغة الانجليزية و الدافعية للتعلم سالبة ومنخفضة .و بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية.

دراسة الثالثة بعنوان : التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من إعداد الطالبة "توهامي شهرزاد" 2018-2019 وهي طالبة بجامعة قالمة قامت بإجراء دراسة ميدانية على تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية محمود بن محمود بقالمة .

حققت هذه الدراسة عدة أهداف أهمها : الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ومعرفة مستوى التوافق الدراسي ومستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالإضافة إلى معرفة مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين ذكور وإناث فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة ومعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصص (آداب وعلوم) فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة (التوافق الدراسي ودافعية التعلم).

حيث تكونت عينة الدراسة من 64تلميذ وتلميذة ،حيث اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي في دراستها.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير التوافق النفسي ،وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير دافعية التعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة (الدافعية للتعلم،التحصيل الدراسي).

بعدما قمنا باستعراض الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسة الحالية وجدنا أنه:

من حيث العنوان : كل الدراسات السابقة التي تم ذكرها تناولت متغيرات عديدة و مختلفة إلا أنها تضمنت متغيرات دراستنا الحالية (الدافعية للتعلم،التحصيل الدراسي)غير أننا من خلال قيامنا بالبحث عن مصادر ومراجع الدراسات السابقة لم نجد دراسة شاملة لمتغيرات نفسها للدراسة الحالية و هي دراسة الطالبان عبد الوهاب بن موسى و عبد الفتاح أبي مولود (2015).كما اختلفت الدراسات في تناولها للعينة بين الأطوار التعليمية الثلاثة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) من مختلف الأعمار.

من حيث الأهداف : كما اختلفت هذه الدراسات من حيث الأهداف وذلك بناءا على اختلاف الموضوع و المتغيرات التي يتم التعامل معها،فمنها من حاول التعرف على العلاقة التي تربط الدافعية للتعلم و بعض المتغيرات الأخرى منها دراسة "بن يوسف أمال" (2008).و كذلك نجد من الدراسات التي اهتمت بمتغير الدافعية للتعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة قوراري وزحاف (2014) والتي جمعت بين علاقة الدافعية و التحصيل الدراسي.

من حيث العينة : اختلفت العينات المعتمدة في هذه الدراسات حيث تراوح حجمها إلى 200 في "دراسة بن يوسف أمال "(2008) و60 "دراسة قوراري وزحاف "(2014) و"دراسة توهامي شهرزاد "(2018) 64 فردا.و "دراسة قوراري و زحاف" (2014)اشتملت على 60 فرد.

من حيث الأدوات المستخدمة : اختلفت المقاييس و الإختبارات المعتمدة في الدراسات السابقة فنجد بعض الدراسات و معظمهم اعتمدوا على مقاييس جاهزة للدافعية التعلم لكل من يوسف قطامي و أحمد دوقة و هذا بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه المقاييس و تقنينها لتصبح جاهزة للاستخدام في البيئة التي أجريت فيها الدراسة مثل دراسة بن يوسف أمال (2008) ودراسة توهامي شهرزاد (2018).

من حيث النتائج : اختلفت نتائج الدراسة حسب اختلاف أهدافها و تساؤلاتها و فرضياتها و خصائص المجتمع و طريقة اختيار العينات و كذلك بالنسبة للأدوات المستخدمة و الأساليب الإحصائية لمعالجة بياناتها.

حيث أوضحت بعض الدراسات عن وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة مع التحصيل الدراسي و بعض المتغيرات الأخرى.

بينما البعض الآخر أسفرت على وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي خاصة عندما تتعلق بمادة من المواد الأجنبية.

كما بينت بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من الذكور و الإناث فيما يخص التحصيل الدراسي ووجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث على مستوى التحصيل الدراسي.

الإستفادة من الدراسات السابقة : لقد تم الإستفادة من هذه الدراسات في جوانب عديدة منها :

- ✓ إثرائنا بالمعلومات النظرية والإقتباس للبعض منها وتوظيفها في الدراسة الحالية.
- ✓ التعرف على كيفية اختيار العينة والمنهج الأنسب للإستخدام في الدراسة.
- ✓ الإستعانة بالدراسات السابقة في اختيار المقاييس المناسبة للدراسة.
- ✓ الإستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

خلاصة :

في هذا الفصل تم التمهيد للدراسة حيث تم التطرق إلى مشكلة الدراسة وعناصرها المهمة،بدءا من إشكالية الدراسة بعدها تم التطرق إلى فرضيات الدراسة وأهمية الموضوع المراد دراسته والأهداف المراد تحقيقها بالإضافة إلى التعرف على المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة التي تعتبر الإطار المرجعي الذي انطلقت منه الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

تمهيد :

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، ولقد بنيت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية ،إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة، فالدافعية أهم شرط من شروط التعلم، حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين، وللمراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية ،والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم.

1- الدافعية :

1_1_ تعريف الدافعية :

الدافعية لغة: حسب معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية حول معنى الدافعية مايلي: الدافعية إصطلاح عام يشمل الحوافز والبواعث والدوافع وقد تكون الدافعية داخلية أوخارجية ،فطرية أو مكتسبة ،شعورية أو لاشعورية (Ageli Sarkez 1997).

الدافعية إصطلاحا: تعتبر الدافعية حالة داخلية أوخارجية للعضوية ،وهي تحرك السلوك نحو تحقيق هدف أو غرض معين ،وتعمل للمحافظة على إستمرار السلوك والمواظبة عليه لتحقيق الهدف المنشود.

يعرفها "مروان أبو حويج" هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي ،وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية (أبو حويج ,2004,ص143).

يعرفها "كوني" 1997 بأنها حافز داخلي يوجه السلوك نحو بعض الغايات ،وتعمل الدافعية على مساعدة الأفراد على التغلب على حالة الكسور، وقد تعمل القوى الخارجية على التأثير في السلوك ،ولكن القوى الداخلية للدافعية هي التي تعمل على دفع السلوك وتحفيزه (غباري ,2008,ص17).

يعرفها "أحمد محمد عبد الخالق" هي حالة من الإثارة او التنبه داخل الكائن الحي العضوي تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف ،وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه (عبد الخالق 2006,ص361).

يعرفها "سلافن"1997 هي تعبير عن تأثير الحاجات والرغبات على شدة واتجاه السلوك ،وهي العملية التي بواسطتها يشرع في السلوك الإنساني وتوجيهه نحو اهداف معينة.(محمد علي 2014,ص42).

نستخلص من التعاريف السابقة أن الدافعية عبارة عن مفهوم إفتراضي نستدل عليه من خلال مجموعة من القوى الدافعة في داخل الشخصية الإنسانية تعمل على ديمومة النشاط الإنساني،وتدفع الفرد باتجاه تحقيق اهداف معينة، وذلك عن طريق ممارسة بعض أنواع السلوك.

1_2_ المفاهيم الأساسية المرتبطة بالدافعية :

هناك العديد من المفاهيم المتصلة في المعنى والتي ربما تتداخل مع الدافعية من حيث المعنى والإستخدام، كما أن هناك مفاهيم أخرى ترتبط إرتباطا وثيقا من الناحية النظرية والإجرائية ،وفيما يلي نتطرق إلى المفاهيم : الحاجة ،الحافز ،الباعث ،الهدف.

الحاجة: تعرف الحاجة بأنها "الشعور بنقص او افتقاد لشيء معين اذا ماتوفر تحقق الاشباع " وقد تكون هذه الحاجة فيزيولوجية داخلية مثل الحاجة للطعام والماء والهواء، أو سيكولوجية إجتماعية مثل الحاجة للإنتماء والسيطرة (محمود، ،ب س ،ص،124).

الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي ،والتي تحفز طاقته وتدفعه في الإتجاه الذي يحقق إشباعها.(خليفة ، 2000،ص،78).

الحافز: هوالقوة الدافعة للكائن الحي لكي يقوم بنشاط ما، بغية تحقيق هدف محدد ،ويشير مفهوم الحافز إلى الدوافع الفيزيولوجية المنشأ فقط،وهو ماتعبر عنه المفاهيم الشائعة مثل: حافز العطش ,الجنس ,الطعام بمعنى آخر يعبر الحافز عن حالة من النشاط الدافعي المرتبط بإشباع حاجات فيزيولوجية المنشأ (الرفوع , 2015, ص25).

الباعث: يعد من العناصر التي تؤثر في الدوافع، ويعرف بأنه شيء أو حدث أو ظرف يحث العقل وأن الإنفعالات والجوانب المعرفية التي تؤثر في الدوافع، وهي غالبا قوى مسيطرة في هذا الصدد ،ويستثير الباعث جوانب معرفية وإنفعالات معينة وتثير الأفكار والمشاعر التي يتم تنشيطها بواسطة الباعث لمستوى معين من الدافعية وتنزع الدافعية بدورها إلى تنشيط السلوك الذي يحدث في كل من الجوانب المعرفية والإنفعالية والتي تقوم حينئذ بخفض الدافعية والمحافظة على مستواها أو تقويمها.(محمد علي 2014 , ص،ص،55 , 56).

الهدف: وهي مايرغب الفرد في الوصول إليه أو الحصول عليه ،كما أنه يشبع الدافع في نفس الوقت.(أبو الرياش ، 2006، ص16)

1_3_ تصنيف الدوافع :

هناك تباين في تصنيفات العلماء أبرزها :

1-3-1- الدوافع الفطرية والدوافع المكتسبة: تتمثل الدوافع الفطرية في الدوافع البيولوجية غير المتعلمة ،ويمثل على ذلك بدافع الجوع والعطش والجنس والتخلص من الألم والمحافظة على حرارة الجسم .(مشعان ربيع ,2008, ص146).

أما الدوافع المكتسبة هي الدوافع المتعلمة أو المكتسبة التي تنتج من خلال عملية التنشئة الإجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة أو المدرسة أو الحي مع الأصدقاء وباقي مؤسسات التنشئة الأخرى، وتنمو وتعزز هذه الدوافع من خلال عمليات الثواب والعقاب التي تسود ثقافة مجتمع ما ومنها الحاجة إلى التحصيل ،الحاجة إلى الصداقة ،الحاجة إلى السيطرة ،الحاجة إلى العمل ،الحاجة إلى تأكيد الذات. (أبو حويج , 2004, ص147).

1-3-2- الدوافع الأولية والدوافع الثانوية : فالدوافع الأولية تتحدد عن طريق الوراثة وتتصل اتصالا مباشرا بحياة الإنسان وحاجاته الفيزيولوجية الأساسية، وقد يبدو للبعض أن الدوافع الأولية أقل تأثيرا في حياتنا من الدوافع الثانوية وذلك يتوقف إلى حد كبير على إشباعه باستمرار .أما في الحالات التي يصعب فيها العثور على الطعام تظهر الأهمية الكبرى لهذا الدافع وأثره في توجيه سلوك الانسان، ومن الدوافع الأولية الهامة نجد دافع الجوع ،العطش ،الأمومة والجنس.

أما الدوافع الثانوية (النفسية) فهي تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة ونتيجة للتنشئة الإجتماعية وعمليات التطبيع الإجتماعي، ويمكن تتبع طريقة تكوين الدوافع الثانوية إذا لاحظنا الطفل الصغير إذ يتحدد سلوكه في سنوات عمره الأولى تبعا للدوافع الأولية، ولكن إشباع هذه الدوافع لايتم إلا عن طريق الكبار، وبذلك يجد الفرد نفسه مضطرا إلى اتباع أساليب الكبار وطرائقهم وتنشأ دوافع جديدة نتيجة لهذا التفاعل ومن الدوافع الثانوية نجد دافع التحصيل والإنتماء والنجاح وغير ذلك.(العناني ,2005 , ص 129).

1-3-3- الدوافع الشعورية والدوافع اللاشعورية : تعتبر الدوافع الشعورية دوافع سيكولوجية ذات صلة بالتكوين العقلي ، أوثق من صلتها بالتكوين العضوي ،ليس هذا لأن الدوافع الفطرية ليست لها صلة بالتكوين النفسي للفرد، فلا يقل شعور شخص نال منه الجوع عن شعور شخص بحاجة إلى النجاح ومن هذه الدوافع الميول والإتجاهات والعادات الإنفعالية وغيرها.

أما الدوافع اللاشعورية فهي مجموعة من العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد وتفكيره ومشاعره دون أن يشعر بها أو بتأثيرها عليه ،فهي تتألف من الإستعدادات والدوافع الفطرية الموروثة والمكتسبة ومن الإتجاهات والدوافع والميول المستبعدة من الشعور زمن الذكريات المنسية والحوادث المؤلمة قديما وحديثا والتي تراجعت توارت عن الشعور لما تسببه من ألم وإزعاج ،وهو كل دافع لايشعر الفرد بوجوده أو بطبيعة تأثيره كالأنانية والغرور عند بعض الناس أو هو الدافع الذي لايعرف الفرد غايته وهدفه ولايفطن لوجوده ويتكون عنده منذ عهد الطفولة أوفي مرحلة الرشد فالطفل يقع تحت ضغط والديه وضغط المجتمع الذي يضع القيود على الطفل ويحول دون تحقيق رغباته. (الرفوع ،2015 ، ص، ص، 33، 34).

1_4_ وظائف الدافعية :

1-4-1- الوظيفة التنشيطية : لعل أبسط إيضاح يبين لنا كيف أن الدافع ينشط السلوك هو مانراه من تزايد النشاط البدني أو النفسي حينما يكون الشخص (مدفوعا) أي يسلك تحت تأثير دافع معين، هدف يوجه السلوك وجهة معينة لذا يعتبر مفهوم الهدف مكونا أساسيا لطبيعة الدافعية.

1-4-3- الوظيفة التعزيزية : هي مثال الجدل والمناقشة ،يؤكد (ثورانديك) أثر العقاب في التعلم وأن المكافأة والأثر الطيب هو الشرط المرجع لتثبيت الارتباط المسؤول عن نمط السلوك الناجح.(الرحو ,جنان , 2005 , ص،ص،42 ,43).

1_5_النظريات المفسرة لدافعية :

لقد تنوعت النظريات التي إهتمت بتفسيرالدافعية ولكل نظرية فترة زمنية معينة وتختلف كل نظرية عن الأخرى لإختلاف الخلفية النظرية ومن بين أهم النظريات نجد :

الشكل (01) يمثل النظريات المفسرة للدافعية .

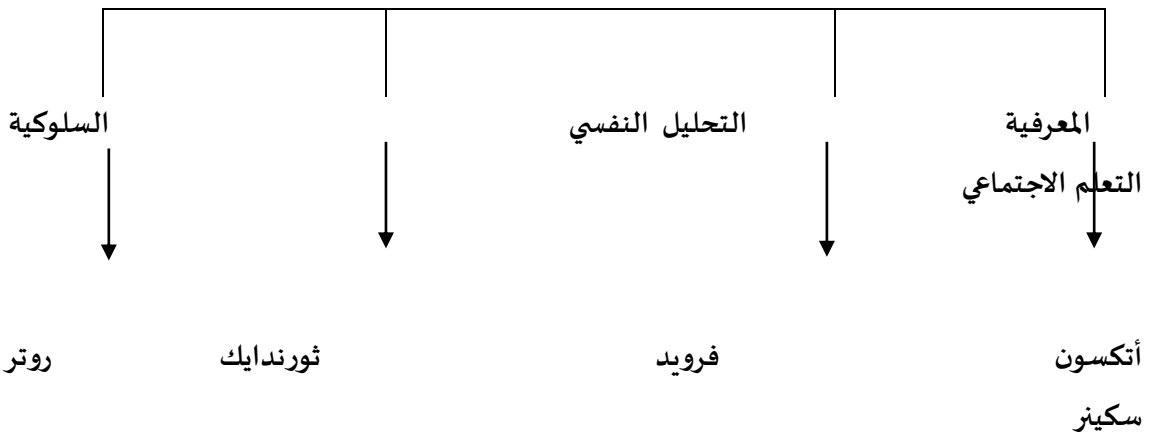

1-4-2- النظرية السلوكية : يطلق على هذه عادة النظرية الإرتباطية أونظرية المثير الإستجابة ولقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الجاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على إستمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أوغاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة " ثورديك " و"سكينر" ولقد اعتمد "ثورديك " على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الإستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الإستجابة وتقويمها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الإنزعاج كما يرون أن نشاط العضوية (المتعلم) مرتبطة بكمية حرمانها حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الإستجابة التي تخفض كمية الحرمان ،فالتعزيز الذي يلي إستجابة مايزيد من احتمالية حدوثها ثانية وإزالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الإستجابة التي أدت إلى إزالة هذا المثير ،لذلك ليس هناك أي مبرر لإفتراض أية عوامل داخلية محددة للسلوك. (كوافحة ،2004 ، ص 144).

أما سكينر فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه ،حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الإستجابة التي تخفض كمية الحرمان ومعنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الإستجابات يؤدي إلى تعلمها ، مما يشير أن

الإستخدام المناسب لإستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه. (الزيود ،1989، ص 63).

يمكن القول أن التفسيرات السلوكية للدافعية مبنية أساسا على النتائج التي أسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت التعلم الحيواني بحيث أنه لايمكن اشتقاق بعض المبادئ التي تناسب التعلم البشري فحالات الإشباع الناتجة عن أداء استجابات معينة والتعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة ومفيدة في تفسير الدافعية واستثمارها عند الطلبة .

2-4-2- النظرية المعرفية : تفسر النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة انتشار داخلية تحرك الشخص المتعلم لإستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته ، فالنظرية المعرفية تسلم بإفتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكن من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه. (كوافحة ،2004 ، ص145).

كما تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الإختيار ومن أبرز هذه المفاهيم القصد والنسبية والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني وتوجيهه ، ويعد الباحث "أتكسون" من أبرز أعلام هذه النظرية. (الزيود،1989،ص،145).

نلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الإختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء غير أن هذه النظرية لاتذكر المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل التعزيز وقوة الحاجة الفيزيولوجية ويرون أن هذه المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية .

2-4-3- نظرية التحليل النفسي : ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل اشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته وتعود هذه النظرية إلى الباحث "فرويد " الذي نادى بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل الكبت واللاشعور والغريزة عند تفسير السلوك السوي والسلوك غير السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان وتؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهو مايسميه "فرويد " مفهوم الكتب. (كوافحة ، 2004 ، ص145).

فهو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك والنشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية كما تشيرهذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل والملاحظ أن "فرويد " لايعطي أهمية للعوامل الاجتماعية والثقافية.

2-4-4- نظرية التعلم الاجتماعي : أشهر روادها الباحث "روتر" يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به وقدمت دور الجانب المعرفي.

ولقد بنى "روتر" نظريته على مفهوم المعتقدات حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر على الإنجاز في حالة وجود مدعمات ،وليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرارالسلوك فمثلا يتزايد سلوك الإستذكار أو اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا يترتب عليه تقدير مرتفع. (نبيل ،1999،ص70).

تفسر هذه النظرية الدافعية على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد وليس المكافآت هي التي تزيد من تكرار السلوك.

تعقيب :

بعد التطرق لمختلف النظريات المفسرة للدافعية يتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد أن في النظرية السلوكية "سكينر" يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه وتقويته أما "ثورندايك" يرى أن الدافعية تكون بدافع حاجة معينة في حين أن النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب ،أما نظرية التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس والعدوان وأخيرا نظرية التعلم الاجتماعي تفسر الدافعية على أساس الإعتقاد وامتلاك الطموحات للنجاح رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها بعين الإعتبار لتفسير الدافعية.

2_ الدافعية للتعلم :

لاقى موضوع الدافعية عموما ودافعية التعلم على وجه الخصوص اهتماما من قبل الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية نظرا لأهمية الدافعية في عملية تنشيط وإثارة السلوك وتوجيهه واستمراره لتحقيق الأهداف ,ولدورها في عملية التعلم والتعليم أو إعاقتها إن لم تستثر.

2_1_ تعريف الدافعية للتعلم :

يعرفها " تيرنر2003 " بأنها رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في التعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطورهم الخاص. (الرفوع،2015 ، ص،207).

يعرفها " بيلر" و " سنرمان " أنها الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أوغاية محددة. (الزغبي ،2001، ص،248).

يعرفها " خليل المعايطة ونادر فهمي الزيود واخرون 1993": هؤلاء الباحثون أنها حالة استثارة داخلة تحرك المتعلم لإستغلال أقصى طاقاته في كل موقف تعليمي ،يشترك فيه قصد إشباع دوافعه للمعرفة وتحقيق ذاته .(دوقة واخرون ، 2011 ،ص،12).

يعرفها " أبو جادو " 2000 بأنها حالة داخلية تدفع الطالب للإنتباه إلى الموقف التعليمي ،والقيام بنشاط موجه والإستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم.(سهير زكي ،2015 ،ص،11).

يعرفها " ترديف 1992 " أنها مايحرك سلوك المتعلم نحو هدف أوغاية معينة علما بأن مصدر تلك الحركة يمكن أن تكون داخليا أوخارجيا ،كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة، وعن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ والقدرة على التحكم في تلك النشاطات إلى جانب مايشعر به التلميذ اتجاه المادة واتجاه المحيط التربوي بصفة عامة.(دوقة واخرون ،2011 ،ص،12).

بينما يعرفها " عدس "و " توق" 2005 على أنها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية ،التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل أي يشير المفهوم إلى نزعة للوصول إلى هدف معين ،وهذا الهدف قد يكون إرضاء لحاجات أو رغبات داخلية.(الرفوع ،2015 ،ص،208).

فالدافعية للتعلم هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم الى الإنخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة ،وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم وبدونها لايحدث التعلم الفعال.

فقد اختلفت وجهات النظر حول مفهوم الدافعية للتعلم بإختلاف المدارس النفسية ،فكل مدرسة تناولت هذا الموضوع بشكل مختلف وفيما يلي بعض وجهات نظر :

من وجهة نظر المدرسة الإنسانية : فهي ترى أن الدافعية تمثل حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم من أجل استغلال أقصى مالديه من طاقات وامكانيات في أي موقف تعليمي، وهي تقوم بالتركيز على مساعدة المتعلم على استغلال واستثمار امكانياته وقدراته لتحقيق التعلم المطلوب.

من وجهة نظر المعرفية : على أنها حالة استثمار داخلية تحرك الشخص المتعلم لإستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي، يشارك فيه من أجل اشباع دوافعه المعرفة، ومواصلة تحقيق ذاته فالنظرية المعرفية تسلم إفتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه. (كرافحة ، 2004 ،ص145).

أما دافعية التعلم من وجهة نظر السلوكية : فتعرف بأنها " الحالة الداخلية أو الخارجية التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناء المعرفية ووعيه وانتباهه ، وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

كما يمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة نظر التحليلية بالآتي :حالة داخلية تحث المتعلم للسعي بأي وسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد بغية تحقيق التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل.

فمن خلال التعريفات التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم نلاحظ أن فيها قدرا من التشابه في بعض النقاط والجوانب :

1. وجود رغبة وميل داخلي عند المتعلم لبلوغ أهداف التعلم.

2. التحسن في الخبرة.

3 . وجود مجهودات وعمليات عقلية موجهة لأداء نشاطات أكاديمية هادفة.

4. الإستمرار في تلك النشاطات حتى تتحقق بحيث يؤدي إشباعها إلى مكافأة وضا ذاتي من أجل إعادة التوازن. (الرفوع، 2015 ،ص،208).

2_2_عناصر الدافعية للتعلم :

هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد وهذه العناصر هي :

2-2-1- حب الاستطلاع : الأفراد فضوليون بطبعهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة، ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة ،ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم الذاتية.

إن المهمة الأساسية للتعليم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة وإستخدام حب الإستطلاع للتعلم فتقديم مثيرات جديدة وغريبة للطلبة يستثير حب الإستطلاع لديهم.

2-2-2- الكفاية الذاتية : يعني هذا المفهوم اعتقاد فرد ما أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلبة ،فالطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعلم.

2-2-3- الإتجاه : عبارة عن سلعة خادعة ،حيث يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولاتظهر دائما من خلال السلوك ،فالسلوك الإيجابي لدى الطلبة قد يظهر فقط بوجود المدرس ،ولايظهر في أوقات أخرى. (غباري، 2008 ، ص45).

2-2-4- الكفاية : هي دافع داخلي نحو التعليم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في إنجاز المهمات والنجاح لدى البعض غير كاف.

2-2-5- الدوافع الخارجية :المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثارية تحارب الملل وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وابداعية وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط زالأهداف الخارجية .فللعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي اذا كانت عملية التقويم مخططة بشكل جيد.(غباري ، 2008،ص47).

2-2-6- الحافز: هو مجموعة من العوامل الخارجية التي تهيء للمتعلم لإشباع رغباته وحاجاته وطموحاته للارتقاء بأدائه بهدف تحقيق الأهداف المنشودة ألاوهي النجاح وتحقيق الذات والرضا عن النفس. (بني يونس،2006 ،ص،18).

2-3- وظائف دافعية التعلم :

1_ تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى المتعلم واستثارة نشاطه :ان الدوافع المختلفة ماهي إلا طاقات مصدرها إما داخلي أوخارجي ،فالدافعية الداخلية هي بمثابة القوة الموجودة في النشاط في حد ذاته أي أن المتعلم يشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز أو مكافآت خارجية ،أما الدافعية الخارجية فهي تتحدد بمقدار الحوافز الخارجية والتي يعمل المتعلم على الحصول مثل النتائج ،الملاحظات الإيجابية ،الهدايا من طرف الأولياء ومن المعروف بأن هذا النوع من الدافعية يزول بزوال الحوافز الخارجية. (أبو الرياش 2009،ص،354).

2_ الإختيار: تلعب الدافعية دور الإختيار من حيث تحث المتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك آخر كما أنها في نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة. فعندما يقوم التلميذ مثلا بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع معين كالتحضير للإمتحان فإنه لاينتبه إلا إلى الأجزاء أو المعارف المتعلقة بالإمتحان الذي هو بصدد إجتيازه ولايدرك الأمور الأخرى إلا إدراكا سطحيا.

3_ التوجه : إن الدافعية خاصية فردية تدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين وعليه فإنها وفي نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفي حيث يلاحظ بأن التلاميذ الذين يوجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعيتهم أكبر وإستعدادهم أقوى لبذل الجهد المناسب . (دوقة وآخرون ،2011 ،ص17).

4_ الإستمرارية : تقوم بالمحافظة على إستدامة السلوك لطالما بقي الإنسان مدفوعا بالحاجة إليه وتفيدنا الدافعية في فهم المتعلم والدوافع المختلفة التي تحركه وتساعدنا في التنبأ بالسلوك الإنساني وتعمل على ممارسة نشاطات معرفية ،عاطفية ،حركية.

كما تعمل على بعث الطاقة الكامنة عند المتعلم وتثير نشاطه وإمداده بالشعور بالرغبة في زيادة طلب العلم والتعلم والمثابرة عليها وطلب المزيد. (بن يوسف ،2008 ،ص26).

2_4_ أسباب انخفاض دافعية التعلم عند التلاميذ :

- عدم توفر الإستعداد للتعلم لدى التلميذ من ناحيتين :

الأولى طبيعية : كأن يكون في سن أقل من زملائه فلا تتوفر لديه الإستعدادات اللازمة للتعلم أو أن نموه بطيء مقارنة مع أقرانه.

الثانية خاصة : كعدم توفر المفاهيم والخبرات القبلية الضرورية للتعلم الجيد.

- عدم اهتمام التلميذ للتعلم أساسا بالإضافة إلى عدم وضوح ميوله وخطط مستقبله حيث لايدرك التلميذ أهمية الإستمرار في التعلم.
- غياب النماذج الحية (القدوة) ليقلدها التلميذ ويستعين بها.
- الشعور بالضغط النفسي نتيجة القيود والقوانين المفروضة عليه من الخارج كضغط الوالدين.
- عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية. (قوراري ،2014،ص،34).

2_5_ علاقة دافعية التعلم بالتحصيل الدراسي :

تعد الدافعية للتعلم وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية،كما تعتبر من بين العوامل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات مثلها في ذلك مثل الذكاء والذاكرة والإنتباه وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن التلاميذ الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي أكبر مقارنة بالمتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية،ولذلك لابد أن تكون المواضيع المراد تعليمها مقترنة باهتمامات التلاميذ ومرتبطة بجوانب ونواحي حياتهم بهدف إثارة دافعيتهم نحو التعلم (سعيد،2013،ص،ص،113،114).

كما يرى "ماكليلاند" أن التلاميذ الذين يسعون بدرجة كبيرة للتميز وليس للمكافأة الناتجة من التحصيل يعدون من ذوي الدافعية المرتفعة للتحصيل بعكس التلاميذ الذين يسعون للدرجات والمكافأة فقط.(البيلي وآخرون،1997،ص ،271).

خلاصة :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لإرتباطها الوثيق بالعملية التعليمية والتعلمية وشرط من شروطها ،فقد تعرضنا إلى الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أوخارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة كما تطرقنا إلى النظريات المفسرة للدافعية والمفاهيم المرتبطة بها حيث أن للدافعية للتعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها والتي تظهر خاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة الإكتساب والتعلم.

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي المتواضع ،والذي ألهمني الصحة والعافية والعزيمة ،فالحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد :

بأسمى عبارات الشكر والعرفان أشكر جزيل الشكر الأستاذ المشرف مكناسي محمد على صدره الرحب وحسن تعاونه لنا في إتمام البحث ،أتمنى له التوفيق والمزيد من الإستحقاقات.

كما أتقدم كذلك بخالص الشكر لكل طاقم أساتذة قسم علم النفس بجامعة 08 ماي 1945 قالمة الذين كانوا ولايزالوا لهم علينا دين طالب العلم لمعلمه.

وكذا أشكر السادة أعضاء لجنة التحكيم الأفاضل على قبول تقييم ومناقشة هذا البحث ،أرجو أن تكون في المستوى الذي يتوقون إليه.

وشكرا جزيلا للجميع.....

إهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون " صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك . ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلالك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد .

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب والحنان ... إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الأحباب .

أمي الحبيبة.

إلى توأمي روحي ورفيقتا دربي ... إلى صاحبتا القلب الطيب والنوايا الصادقة... إلى من رافقتاني منذ أن حملنا حقائب صغيرة و معا سرنا الدرب خطوة بخطوة وما تزالا ترافقاني حتى الآن أختي الكبيرة " هاجر"وأختي الصغيرة دلوعة البيت "نور الهدى".

إلى رفقاء دربي في هذه الحياة بدونكما لاشيء ومعكما أكون أنا وبدونكما أكون مثل كل شيء ... في نهاية مشواري أريد أن أشكركما على مرافقتكما النبيلة إلى من تطلعت لنجاحي بنظرات الأمل أخي الكبير "زين العابدين"وأخي الصغير الدلوع "عبد السلام ."

إلى من أرى التفاؤل في عينيه ... والسعادة في ضحكته ... إلى شعلة الذكاء والنور في وجه المفعم بالبراءة وبمحبتك أزهرت أيامي وتفتحت لي براعم الغد إلى أغلى كنز في حياتي" زوجي بلال"دون أن انسى أعظم نعمة أنعمها الله علينا هي فرحة العائلة والحفيدة الأولى

ابنتي جوري إيمان

اهدي ثمرة جهدي إلى عائلتي الثانية وهي عائلة زوجي إلى والديه الكريمين وخاصة والدته التي كانت يد سند ودعم لي والى أخواته كل من"أسماء وهاجر وآمنة وشيماء و إلياس" دون أن أنسى براعم العائلة وبهجتها" سراج الدين ومؤيد وفتحو."

اهدي إلى أخواتي التي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالإيخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى من سعدت برفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير صديقاتي "صفاء ومروة ومليكة و نجلاء".

إلى من أحبه قلبي ولم يذكره لساني إلى كل من علمني حرفا وقدم لي عونا . نعيمة

إهـــداء

الحمد لله ربي العالمين خلق الإنسان علمه البيان

وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا *

لك الحمد، الحمد يا أرحم الراحمين يا أحكم الحاكمين وقاتم بالحق فوق الخلق

أجمعين. أحمد الله بالمنطق اليقين على كرمك وعونك

قال الله تعالى "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

أهدي جهدي إلى من أفنت عمرها لترسم الفرحة في عيوني

وشقت من أجل سعادتي أمي الغالية ، حماك الله فأنت الشمعة التي تنير دربي

إلى تاج رأسي وينبوع عطائي إلى أبي الذي علمني أن الحياة

اجتهاد وعلمني كيف يجب أن أكون

إلى أخواتي أحباب قلبي "نضال زين الدين و جهاد"

إلى كل الأصدقاء والأحباب

وأخيرا

إلى كل سلك طريق الفلسفة أتمنى له النجاح.

نجلاء

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الدافعية نقطة ومركز اهتمام ،جميع القائمين على العملية التربوية ،حيث أن الدافعية لاقت اهتماما من قبل المسؤولية عليها،وينظر إليها على أنها المحرك الأساسي لسلوك الإنسان ،حيث تدفع بالإنسان إلى هدف محدد من أجل تحقيقه.

للدافعية عدة أنواع من بينها دافعية التعلم،التي تجعل المتعلم متحررا كما تجعله يستجيب ويتلقى معارف ومهارات جديدة. لهذا فالمعلم ملزم بمعرفة كل الأسباب التي تدفع بالتلميذ إلى تحقيق تحصيل دراسي جيد،إن حصول المتعلم على مقدار معين من المعرفة يرتبط بمدى توافق المقرر الدراسي مع ميول ورغبات التلميذ وبالبيداغوجية التعليمية وبالجو الدراسي والظروف المحيطة المناسبة ومدى قدرة المعلم على التواصل مع تلامذته ودرجة إيصال مضمون المقرر إليهم وزيادة على ذلك إكتساب وتعلم وإستغلال ماتعلمه ،حيث يعتبر التعلم المحك الحقيقي لكل عملية تربوية لأنه ما من فعل تربوي إلا وينتظر منه حصول تغيرات في سلوك المتعلم على مختلف المستويات المعرفية والوجدانية والحسية فدافعية التعلم حالة داخلية تحرك سلوك وأداء المتعلم وتعمل على توجيهه نحو تحقيق حالة من التوازن المعرفي والنفسي،كالحصول على أفضل نتائج أو التفوق الدراسي .

ولذلك نسعى في الدراسة الحالية إلى إبراز علاقة دافعية التعلم بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب ،وتم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي :

الجانب التمهيدي : في الفصل الأول خصص لإشكالية البحث ووضع الفرضيات ،بالإضافة إلى أهمية وأهداف البحث وأيضا تم التطرق إلى مجالات الدراسة، الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وفي الأخير التعاريف الإجرائية.

أما بالنسبة للجانب النظري فقد تضمن فصلين :

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل لمتغير دافعية التعلم حيث قسم إلى جزأين يحتوي هذا الفصل على تعريف الدافعية والمفاهيم الأساسية المرتبطة بها ،وتصنيف الدوافع وأيضا وظائف الدافعية وكذلك التطرق لتعريف دافعية التعلم وعناصرها ووظائفها وكذا النظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: فيتضمن هذا الفصل متغير التحصيل الدراسي من حيث تعريفه وذكر أنواعه وأهميته وأهدافه إضافة إلى ذلك شروطه ومبادئه وأخيرا العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي .

الجانب التطبيقي: وهو الجانب المخصص للإجراءات الميدانية للدراسة ويتضمن الفصل الرابع: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة والذي يحتوي على الدراسة الاستطلاعية (تعريفها ،مراحلها ،عينتها،نتائجها).

بعدها التطرق إلى الدراسة الأساسية : منهج الدراسة ،أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الخامس : خصص هذا الفصل لعرض النتائج التي تم التوصل لها والإستنتاج العام وأخيرا التوصيات والإقتراحات.

الفصل التمهيدي

1-إشكالية الدراسة :

التعلم عملية أساسية تحدث في حياة الفرد و لا تخلو من أي نشاط يقوم به الإنسان من التعلم بل هو المؤشر الرئيسي لهذا النشاط ، فبواسطته يكتسب الإنسان مجمل خبراته و بفضله ينمو ويتقدم ، وعن طريق التعلم يستطيع تكوين أنماط مختلفة من السلوك التي تتلاءم و محيطه و لهذا يمثل التعلم محورا هاما في حياة الفرد . و الدارس لموضوع التعلم يلاحظ أن الدافعية هي أحد الشروط اللازمة للتعلم .

إن الدافعية من المواضيع الرئيسية في علم النفس لما لهذا الموضوع من أهمية في بناء و تكامل الشخصية وتحديد أنواع السلوك الإنساني فأي نشاط يقوم به الإنسان إلا وله هدف يسعى إلى تحقيقه و إشباعه وعليه يمكننا تفسير السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد وهذا يجعلنا نقول بأن الدافعية تختلف من فرد لأخر كما و كيفا و أمام موقف واحد .واهتمامنا بهذا الجانب من الخصائص الشخصية للتلاميذ يرجع إلى كون الدافعية هي العامل الذي يمكن أن يستثير انتباه المتعلم و فعالياته الذهنية المتعددة ،الإحساس ،الانتباه، الإدراك، التذكر،و التي تجعله ينخرط في النشاط التعلمي/التعليمي لذلك تعد المؤشر الرئيسي لفاعلية و حيوية التعلم وبالتالي تحصيله.كما أن البحث عن مؤشرات الدافعية أمر في غاية الأهمية لعملية التعلم و التعليم فالدافعية شرط أساسي عند المتعلم لتحقيق الغايات التربوية الكبرى سواء في تحصيل المعارف وهو جانب معرفي عند المتعلم أو في تكوين القيم و الاتجاهات وهو جانب وجداني في شخصية التلميذ أو في تكوين المهارات المختلفة وهو جانب حسي حركي . كما تمثل الدافعية طاقة ومحركا يمكن المتعلم من اختيار أهدافه والعمل على تحقيقها وهو نوع من الدافعية الذاتية التي تعد أحد دوافع النشاط و الإستثارة و الحسية والتي تدفع المتعلم للفهم والسعي نحو الجديد و تحقيق التقدم من أجل إثراء الإمكانات السلوكية وهذا الدافع يعمل على اتساع دائرة المعرفة لدى الأفراد و بالتالي بناء قاعدة بيانات ومعلومات راسخة لديهم وهذا بدافع تأثير الرغبة لديهم . فالدافعية للتعلم كانت ولازالت مركز اهتمام الدول المتقدمة نظرا لتأثيرها الإيجابي على المتعلم خاصة من ناحية توافقه سواء النفسي أو الاجتماعي أو الدراسي بحيث تهدف العملية التربوية التعليمية إلى تحقيق الأهداف أو الغايات التي تسعى إلى إيصال المتعلم إلى مستوى مقبول من النمو في جوانب شخصيته و تطورها ،حيث أصبح ت التربية والتعليم في الآونة الأخيرة تهتم بالمتعلم من الدرجة الأولى .إذ على أساسه بنيت العملية التربوية التعليمية .حيث أن المتعلم هو العنصر الفعال و المهم في هذه العملية وأن درجة تعلمه و تحصيله تتعلق بمدى ملائمة البرامج التعليمية مع قدراته و اهتماماته و الأهداف التي يحددها لنفسه و ميوله وبهذا عدلت البرامج لتصبح أكثر علمية وعملية للخروج من التنظير و الجمود الذي كانت عليه.

فالبرامج الحديثة تسعى إلى استخدام مهارات الدراسة وتدريب المتعلم عليها في تحديد الجوانب المهمة من المنهاج الدراسي الأكاديمي الذي يؤكد على أن المتعلم هو الذي يقوم بإكتشاف المعلومات بنفسه حتى يتمكن من تطبيقها في حياته اليومية .فالتعلم الفعال يتطلب من المتعلم التفكير في المعلومات لا أن يسجلها فقط ذلك لأن حدوث التعلم و التغيير يعد المحك الحقيقي لكل عملية تربوية فما من فعل تربوي ألا وينتظر منه حصول تغيرات و تعديلات في سلوك المتعلم على المستويات المعرفية و الوجدانية و الحسية .ويعد تقييم حدوث هذه التغيرات في السلوك المعرفي للمتعلم في التحصيل الدراسي من أبرز أولويات عمل أية عملية تعليمية حيث يتم عن طريق التحصيل ومعرفة الفعالية الكمية والنوعية للمؤسسات التعليمية فهو المحك و المعيار الذي يعتمد عليه في تحديد مدى نجاح البرامج .إذ يعرف التحصيل الدراسي على أنه ما يتحصل عليه المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيف مع الوسط المدرسي الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع هذا الأخير بصورة عامة .فعملية التعلم ليست عملية سهلة وبسيطة.بل هي عملية معقدة و متشبعة و تدخل فيها وفي تكوينها عدة عوامل و عمليات معرفية و عقلية.بالإضافة إلى ذلك فإنه لا يمكن أن تحدث عملية تعلم ما لم تتوفر في المتعلم عوامل وشروط وقوى تدفعه وتوجهه نحو التعلم وطلب التحصيل الدراسي ،وهذه القوى إما أن تكون داخلية أو خارجية فقد تكون عاملا داخليا نابعا من المتعلم أو خارجية تدفعه للتعلم وهي ما تعرف بالدافعية للتعلم ،وهذه الأخيرة شرط أساسي يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة فالدافعية للتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة .وقد عرفت هذه الأخيرة عدة تسميات مثل :الدافعية المدرسية و الدافعية الأكاديمية و الدافعية للنجاح .

وعليه تبرز أهمية الدافعية في تحسين أو تخفيض مستوى التحصيل الدراسي و على هذا الأساس جاءت دراستنا هذه كمحاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي.أما فيما يخص التساؤلات التي سوف نحاول الإجابة عليها في هذه الدراسة هي كالآتي:

- ❖ هل توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب ؟
- ❖ هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم ترجع إلى متغير الجنس ؟
- ❖ هل توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي ترجع إلى متغير الجنس ؟

2- فرضيات الدراسة :

- ❖ توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب.
- ❖ توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم ترجع إلى متغير الجنس.
- ❖ توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي ترجع إلى متغير الجنس.

3- أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ❖ إبراز أهمية الدافعية للتعلم ومساهمتها في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- ❖ توعية المعلمين بأهمية الدافعية للتعلم في مجال التدريس.
- ❖ تبصير القائمين على العملية التربوية بضرورة إستثارة الدافعية لدى المتعلمين.
- ❖ قد تساهم نتائج هذه الرسالة في حل بعض المشكلات التحصيل وإنخفاض الدافعية نحو التعلم لتلاميذ السنة أولى ثانوي.

4-أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة فيما يلي :

- ❖ الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و بالضبط السنة أولى ثانوي آداب.
- ❖ التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث في الدافعية للتعلم.
- ❖ التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث في التحصيل الدراسي.
- ❖ إبراز أهمية الدافعية للتعلم ودورها في التحصيل الدراسي.

5- حدود الدراسة :

- **الحدود الزمانية :** يمكن تقسيم الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة إلى فترتين :

- **الفترة الأولى :** امتدت من شهر ديسمبر إلى غاية شهر مارس ،حيث خصصت هذه الفترة في جمع المادة العلمية من كتب ودراسات سابقة ومن ثم ترتيبها وصياغة الجانب النظري من الدراسة.

- **الفترة الثانية :** امتدت من شهر أفريل إلى غاية 09 ماي 2019، وخصصت هذه الفترة للجانب الميداني وقد قسمت هذه الفترة إلى 3 مراحل

- **المرحلة الأولى :** كانت عبارة عن زيارات للمؤسسة ،ومقابلات مع مدير المؤسسة والإداريين تمكنا من خلالها التعرف على حجم مجتمع الدراسة ومن ثم خصائص العينة.

- **المرحلة الثانية :** في هذه المرحلة تم تطبيق المقياس بعد عرضه على الأستاذ المشرف ،وتمت الموافقة عليه لتطبيقه على عينة استطلاعية لقياس الخصائص السيكومترية.

- **المرحلة الثالثة:** تم من خلالها تطبيق المقياس على عينة الدراسة الأساسية بعد حساب الصدق والثبات.

الحدود المكانية : قد اخترنا المؤسسة التعليمية التربوية "ثانوية شعلال مسعود " للكشف عن علاقة دافعية التعلم بالتحصيل الدراسي وكان السبب في اختيار هذه المؤسسة لتعاون المدير معنا في إجراء هذه الدراسة الميدانية.

الحدود البشرية : تمثل المجال البشري من تلاميذ السنة الأولى ثانوي أداب بمؤسسة شعلال مسعود.

الحدود الموضوعية : تشمل متغير دافعية التعلم ومتغير التحصيل الدراسي.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

الدافعية للتعلم :

يعرفها مروان أبو حويج "هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي و هذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه و غاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية. (أبو حويج،2004،ص143).

التعريف الإجرائي:هي قوة داخلية تثير في المتعلم الرغبة في الدراسة و التحصيل، وهي التي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال.

التحصيل الدراسي:

وعرفته "رمزية الغريب" (1970) على أنه الإنجاز التحصيلي للمتعلم في مادة من المواد الدراسية أو مجموعة من المواد يقدر بالدرجات منها الإختبارات المعدة والتي تجريها المدرسة في آخر العام الدراسي، فهو يعبر عن مستوى أداء التلميذ بعد تلقيه لبرنامج دراسي خلال السنة الدراسية . (بن يوسف ،2008،ص،ص،110،111).

التعريف الإجرائي :هو مجموع النتائج التي يتحصل عليها المتعلم بعد الدراسة أو بعد نهاية كل فصل دراسي،والتي تمثل معدله النهائي في مادة معينة.

7- الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت الدافعية للتعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي:

الدراسة الأولى بعنوان:العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي.من إعداد الطالبة بن يوسف أمال 2008.2007 وهي طالبة بجامعة الجزائر.قامت بإجراء دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بالبليدة .

حققت هذه الدراسة عدة أهداف أهمها:هو التعرف على أهم استراتيجيات التي يعتمد عليها في السنة الأولى ثانوي فرع أدبي ومحاولة حصرها والتعرف عليها ومعرفة مدى انتشارها في أوساط المتعلمين. والتعرف على درجات الدافعية عند هؤلاء المتعلمين ومحاولة إعطاء توضيح أكثر وإبراز أهمية تبني استراتيجيات في التعلم ودور كل منهما ومن الدافعية في حدوث التعلم وزيادة التحصيل الدراسي. كما تهدف إلى معرفة العلاقة و مدى الارتباط بين درجة الدافعية و استعمال الاستراتيجيات و علاقتهما بارتفاع أو انخفاض درجة التحصيل الدراسي.

حيث تتكون عينة الدراسة من 200 تلميذ و تلميذة،حيث اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي في دراستها.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي :عدم وجود تنوع في استخدام الاستراتيجيات وعدم استعمالها بكثرة و بصورة واضحة عند تلاميذ البحث.

- أن التلاميذ لا يختلفون في نسبة استعمال الاستراتيجيات كما لا يوجد هناك اختلاف فيما بينهم من حيث درجة الدافعية و الإقبال على الدراسة . وكذلك وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل الثنائي بين الدافعية للتعلم و استراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية بعنوان :الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي .

من إعداد الطالبان قوراري ناصر و زحاف عبد القادر 2014.2013 وهما طالبان بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة ، قاما بإجراء دراسة ارتباطيه فرقية بثانوية عناني ألجلالي سعيدة.

حققت هذه الدراسة عدة أهداف أهمها :معرفة العلاقة الرابطة بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثانية ثانوي و تحديد لأهمية الدافعية في رفع مستوى التحصيل الدراسي،و رفع درجة التحصيل في مادة اللغة الانجليزية بالإضافة إلى تحضير المتمدرسين و تهيئتهم للتعامل مع المجتمع الغربي و الأخذ بايجابياته المعرفية وكذا رفع درجة الثقافة لدى المجتمع الجزائري إضافة إلى تحسين نسبة الفروق بين الذكور و الإناث في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي.

حيث تتكون عينة الدراسة من 60 تلميذ وتلميذة من طلبة السنة الثانية ثانوي ،بمدينة سعيدة شملت مؤسسة بوعناني الجلالي،حيث اعتمد الطالبان على المنهج الوصفي في دراستها.

و كانت نتائج الدراسة كالتالي :أن العلاقة بين التحصيل في مادة اللغة الانجليزية و الدافعية للتعلم سالبة ومنخفضة .و بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يخص التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية.

دراسة الثالثة بعنوان : التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من إعداد الطالبة "توهامي شهرزاد" 2018-2019 وهي طالبة بجامعة قالمة قامت بإجراء دراسة ميدانية على تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية محمود بن محمود بقالمة .

حققت هذه الدراسة عدة أهداف أهمها : الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ومعرفة مستوى التوافق الدراسي ومستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالإضافة إلى معرفة مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين ذكور وإناث فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة ومعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصص (آداب وعلوم) فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة (التوافق الدراسي ودافعية التعلم).

حيث تكونت عينة الدراسة من 64تلميذ وتلميذة ،حيث اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي في دراستها.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير التوافق النفسي ،وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير دافعية التعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة (الدافعية للتعلم،التحصيل الدراسي).

بعدما قمنا باستعراض الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسة الحالية وجدنا أنه:

من حيث العنوان : كل الدراسات السابقة التي تم ذكرها تناولت متغيرات عديدة و مختلفة إلا أنها تضمنت متغيرات دراستنا الحالية (الدافعية للتعلم،التحصيل الدراسي)غير أننا من خلال قيامنا بالبحث عن مصادر ومراجع الدراسات السابقة لم نجد دراسة شاملة لمتغيرات نفسها للدراسة الحالية و هي دراسة الطالبان عبد الوهاب بن موسى و عبد الفتاح أبي مولود (2015).كما اختلفت الدراسات في تناولها للعينة بين الأطوار التعليمية الثلاثة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) من مختلف الأعمار.

من حيث الأهداف : كما اختلفت هذه الدراسات من حيث الأهداف وذلك بناءا على اختلاف الموضوع و المتغيرات التي يتم التعامل معها،فمنها من حاول التعرف على العلاقة التي تربط الدافعية للتعلم و بعض المتغيرات الأخرى منها دراسة "بن يوسف أمال" (2008).و كذلك نجد من الدراسات التي اهتمت بمتغير الدافعية للتعلم و علاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة قوراري وزحاف (2014) والتي جمعت بين علاقة الدافعية و التحصيل الدراسي.

من حيث العينة : اختلفت العينات المعتمدة في هذه الدراسات حيث تراوح حجمها إلى 200 في "دراسة بن يوسف أمال "(2008) و60 "دراسة قوراري وزحاف "(2014) و"دراسة توهامي شهرزاد "(2018) 64 فردا.و "دراسة قوراري و زحاف" (2014)اشتملت على 60 فرد.

من حيث الأدوات المستخدمة : اختلفت المقاييس و الإختبارات المعتمدة في الدراسات السابقة فنجد بعض الدراسات و معظمهم اعتمدوا على مقاييس جاهزة للدافعية التعلم لكل من يوسف قطامي و أحمد دوقة و هذا بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه المقاييس و تقنينها لتصبح جاهزة للاستخدام في البيئة التي أجريت فيها الدراسة مثل دراسة بن يوسف أمال (2008) ودراسة توهامي شهرزاد (2018).

من حيث النتائج : اختلفت نتائج الدراسة حسب اختلاف أهدافها و تساؤلاتها و فرضياتها و خصائص المجتمع و طريقة اختيار العينات و كذلك بالنسبة للأدوات المستخدمة و الأساليب الإحصائية لمعالجة بياناتها.

حيث أوضحت بعض الدراسات عن وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة مع التحصيل الدراسي و بعض المتغيرات الأخرى.

بينما البعض الآخر أسفرت على وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي خاصة عندما تتعلق بمادة من المواد الأجنبية.

كما بينت بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من الذكور و الإناث فيما يخص التحصيل الدراسي ووجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث على مستوى التحصيل الدراسي.

الإستفادة من الدراسات السابقة : لقد تم الإستفادة من هذه الدراسات في جوانب عديدة منها :

- ✓ إثرائنا بالمعلومات النظرية والإقتباس للبعض منها وتوظيفها في الدراسة الحالية.
- ✓ التعرف على كيفية اختيار العينة والمنهج الأنسب للإستخدام في الدراسة.
- ✓ الإستعانة بالدراسات السابقة في اختيار المقاييس المناسبة للدراسة.
- ✓ الإستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

خلاصة :

في هذا الفصل تم التمهيد للدراسة حيث تم التطرق إلى مشكلة الدراسة وعناصرها المهمة،بدءا من إشكالية الدراسة بعدها تم التطرق إلى فرضيات الدراسة وأهمية الموضوع المراد دراسته والأهداف المراد تحقيقها بالإضافة إلى التعرف على المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة التي تعتبر الإطار المرجعي الذي انطلقت منه الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

تمهيد :

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، ولقد بنيت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية ،إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة، فالدافعية أهم شرط من شروط التعلم، حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين، وللمراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية ،والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم.

2- الدافعية :

1_1_ تعريف الدافعية :

الدافعية لغة: حسب معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية حول معنى الدافعية مايلي: الدافعية إصطلاح عام يشمل الحوافز والبواعث والدوافع وقد تكون الدافعية داخلية أوخارجية ،فطرية أو مكتسبة ،شعورية أو لاشعورية (Ageli Sarkez 1997).

الدافعية إصطلاحا: تعتبر الدافعية حالة داخلية أوخارجية للعضوية ،وهي تحرك السلوك نحو تحقيق هدف أو غرض معين ،وتعمل للمحافظة على إستمرار السلوك والمواظبة عليه لتحقيق الهدف المنشود.

يعرفها "مروان أبو حويج" هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي ،وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية (أبو حويج ,2004,ص143).

يعرفها "كوني" 1997 بأنها حافز داخلي يوجه السلوك نحو بعض الغايات ،وتعمل الدافعية على مساعدة الأفراد على التغلب على حالة الكسور، وقد تعمل القوى الخارجية على التأثير في السلوك ،ولكن القوى الداخلية للدافعية هي التي تعمل على دفع السلوك وتحفيزه (غباري ,2008,ص17).

يعرفها "أحمد محمد عبد الخالق" هي حالة من الإثارة او التنبه داخل الكائن الحي العضوي تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف ،وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه (عبد الخالق 2006,ص361).

يعرفها "سلافن"1997 هي تعبير عن تأثير الحاجات والرغبات على شدة واتجاه السلوك ،وهي العملية التي بواسطتها يشرع في السلوك الإنساني وتوجيهه نحو اهداف معينة.(محمد علي 2014,ص42).

نستخلص من التعاريف السابقة أن الدافعية عبارة عن مفهوم إفتراضي نستدل عليه من خلال مجموعة من القوى الدافعة في داخل الشخصية الإنسانية تعمل على ديمومة النشاط الإنساني،وتدفع الفرد باتجاه تحقيق اهداف معينة، وذلك عن طريق ممارسة بعض أنواع السلوك.

1_2_ المفاهيم الأساسية المرتبطة بالدافعية :

هناك العديد من المفاهيم المتصلة في المعنى والتي ربما تتداخل مع الدافعية من حيث المعنى والإستخدام، كما أن هناك مفاهيم أخرى ترتبط إرتباطا وثيقا من الناحية النظرية والإجرائية ،وفيما يلي نتطرق إلى المفاهيم : الحاجة ،الحافز ،الباعث ،الهدف.

الحاجة: تعرف الحاجة بأنها "الشعور بنقص او افتقاد لشيء معين اذا ماتوفر تحقق الاشباع " وقد تكون هذه الحاجة فيزيولوجية داخلية مثل الحاجة للطعام والماء والهواء، أو سيكولوجية إجتماعية مثل الحاجة للإنتماء والسيطرة (محمود، ،ب س ،ص،124).

الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي ،والتي تحفز طاقته وتدفعه في الإتجاه الذي يحقق إشباعها.(خليفة ، 2000،ص،78).

الحافز: هوالقوة الدافعة للكائن الحي لكي يقوم بنشاط ما، بغية تحقيق هدف محدد ،ويشير مفهوم الحافز إلى الدوافع الفيزيولوجية المنشأ فقط،وهو ماتعبر عنه المفاهيم الشائعة مثل: حافز العطش ,الجنس ,الطعام بمعنى آخر يعبر الحافز عن حالة من النشاط الدافعي المرتبط بإشباع حاجات فيزيولوجية المنشأ (الرفوع , 2015, ص25).

الباعث: يعد من العناصر التي تؤثر في الدوافع، ويعرف بأنه شيء أو حدث أو ظرف يحث العقل وأن الإنفعالات والجوانب المعرفية التي تؤثر في الدوافع، وهي غالبا قوى مسيطرة في هذا الصدد ،ويستثير الباعث جوانب معرفية وإنفعالات معينة وتثير الأفكار والمشاعر التي يتم تنشيطها بواسطة الباعث لمستوى معين من الدافعية وتنزع الدافعية بدورها إلى تنشيط السلوك الذي يحدث في كل من الجوانب المعرفية والإنفعالية والتي تقوم حينئذ بخفض الدافعية والمحافظة على مستواها أو تقويمها.(محمد علي 2014 , ص،ص،55 , 56).

الهدف: وهي مايرغب الفرد في الوصول إليه أو الحصول عليه ،كما أنه يشبع الدافع في نفس الوقت.(أبو الرياش ، 2006، ص16)

1_3_ تصنيف الدوافع :

هناك تباين في تصنيفات العلماء أبرزها :

1-3-1- الدوافع الفطرية والدوافع المكتسبة: تتمثل الدوافع الفطرية في الدوافع البيولوجية غير المتعلمة ،ويمثل على ذلك بدافع الجوع والعطش والجنس والتخلص من الألم والمحافظة على حرارة الجسم .(مشعان ربيع ,2008, ص146).

أما الدوافع المكتسبة هي الدوافع المتعلمة أو المكتسبة التي تنتج من خلال عملية التنشئة الإجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة أو المدرسة أو الحي مع الأصدقاء وباقي مؤسسات التنشئة الأخرى، وتنمو وتعزز هذه الدوافع من خلال عمليات الثواب والعقاب التي تسود ثقافة مجتمع ما ومنها الحاجة إلى التحصيل ،الحاجة إلى الصداقة ،الحاجة إلى السيطرة ،الحاجة إلى العمل ،الحاجة إلى تأكيد الذات. (أبو حويج , 2004, ص147).

1-3-2- الدوافع الأولية والدوافع الثانوية : فالدوافع الأولية تتحدد عن طريق الوراثة وتتصل اتصالا مباشرا بحياة الإنسان وحاجاته الفيزيولوجية الأساسية، وقد يبدو للبعض أن الدوافع الأولية أقل تأثيرا في حياتنا من الدوافع الثانوية وذلك يتوقف إلى حد كبير على إشباعه باستمرار .أما في الحالات التي يصعب فيها العثور على الطعام تظهر الأهمية الكبرى لهذا الدافع وأثره في توجيه سلوك الانسان، ومن الدوافع الأولية الهامة نجد دافع الجوع ،العطش ،الأمومة والجنس.

أما الدوافع الثانوية (النفسية) فهي تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة ونتيجة للتنشئة الإجتماعية وعمليات التطبيع الإجتماعي، ويمكن تتبع طريقة تكوين الدوافع الثانوية إذا لاحظنا الطفل الصغير إذ يتحدد سلوكه في سنوات عمره الأولى تبعا للدوافع الأولية، ولكن إشباع هذه الدوافع لايتم إلا عن طريق الكبار، وبذلك يجد الفرد نفسه مضطرا إلى اتباع أساليب الكبار وطرائقهم وتنشأ دوافع جديدة نتيجة لهذا التفاعل ومن الدوافع الثانوية نجد دافع التحصيل والإنتماء والنجاح وغير ذلك.(العناني ,2005 , ص 129).

1-3-3- الدوافع الشعورية والدوافع اللاشعورية : تعتبر الدوافع الشعورية دوافع سيكولوجية ذات صلة بالتكوين العقلي ، أوثق من صلتها بالتكوين العضوي ،ليس هذا لأن الدوافع الفطرية ليست لها صلة بالتكوين النفسي للفرد، فلا يقل شعور شخص نال منه الجوع عن شعور شخص بحاجة إلى النجاح ومن هذه الدوافع الميول والإتجاهات والعادات الإنفعالية وغيرها.

أما الدوافع اللاشعورية فهي مجموعة من العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد وتفكيره ومشاعره دون أن يشعر بها أو بتأثيرها عليه ،فهي تتألف من الإستعدادات والدوافع الفطرية الموروثة والمكتسبة ومن الإتجاهات والدوافع والميول المستبعدة من الشعور زمن الذكريات المنسية والحوادث المؤلمة قديما وحديثا والتي تراجعت توارت عن الشعور لما تسببه من ألم وإزعاج ،وهو كل دافع لايشعر الفرد بوجوده أو بطبيعة تأثيره كالأنانية والغرور عند بعض الناس أو هو الدافع الذي لايعرف الفرد غايته وهدفه ولايفطن لوجوده ويتكون عنده منذ عهد الطفولة أوفي مرحلة الرشد فالطفل يقع تحت ضغط والديه وضغط المجتمع الذي يضع القيود على الطفل ويحول دون تحقيق رغباته. (الرفوع ،2015 ، ص، ص، 33، 34).

1_4_ وظائف الدافعية :

1-4-1- الوظيفة التنشيطية : لعل أبسط إيضاح يبين لنا كيف أن الدافع ينشط السلوك هو مانراه من تزايد النشاط البدني أو النفسي حينما يكون الشخص (مدفوعا) أي يسلك تحت تأثير دافع معين، هدف يوجه السلوك وجهة معينة لذا يعتبر مفهوم الهدف مكونا أساسيا لطبيعة الدافعية.

1-4-3- الوظيفة التعزيزية : هي مثال الجدل والمناقشة ،يؤكد (ثورانديك) أثر العقاب في التعلم وأن المكافأة والأثر الطيب هو الشرط المرجع لتثبيت الارتباط المسؤول عن نمط السلوك الناجح.(الرحو ,جنان , 2005 , ص،ص،42 ,43).

1_5_النظريات المفسرة لدافعية :

لقد تنوعت النظريات التي إهتمت بتفسيرالدافعية ولكل نظرية فترة زمنية معينة وتختلف كل نظرية عن الأخرى لإختلاف الخلفية النظرية ومن بين أهم النظريات نجد :

الشكل (01) يمثل النظريات المفسرة للدافعية .

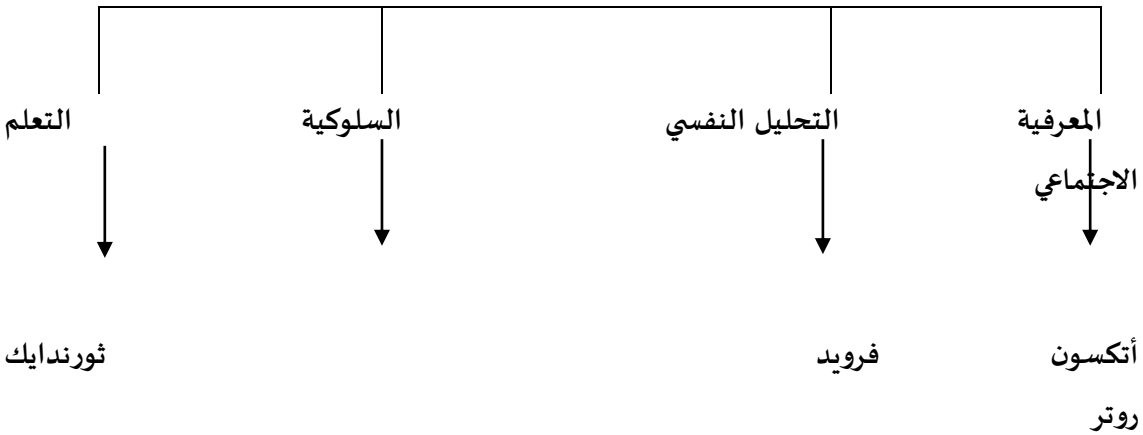

2-4-1- النظرية السلوكية : يطلق على هذه عادة النظرية الإرتباطية أونظرية المثير الإستجابة ولقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الجاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على إستمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أوغاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة " ثورندايك " و"سكينر" ولقد اعتمد "ثورندايك " على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الإستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الإستجابة وتقويمها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الإنزعاج كما يرون أن نشاط العضوية (المتعلم) مرتبطة بكمية حرمانها حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الإستجابة التي تخفض كمية الحرمان ،فالتعزيز الذي يلي إستجابة مايزيد من احتمالية حدوثها ثانية وإزالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الإستجابة التي أدت إلى إزالة هذا المثير ،لذلك ليس هناك أي مبرر لإفتراض أية عوامل داخلية محددة للسلوك. (كوافحة ،2004 ، ص 144).

أما سكينر فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه ،حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الإستجابة التي تخفض كمية الحرمان ومعنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الإستجابات يؤدي إلى تعلمها ، مما يشير أن

الإستخدام المناسب لإستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه. (الزيود ،1989، ص 63).

يمكن القول أن التفسيرات السلوكية للدافعية مبنية أساسا على النتائج التي أسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت التعلم الحيواني بحيث أنه لايمكن اشتقاق بعض المبادئ التي تناسب التعلم البشري فحالات الإشباع الناتجة عن أداء استجابات معينة والتعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة ومفيدة في تفسير الدافعية واستثمارها عند الطلبة .

2-4-2- النظرية المعرفية : تفسر النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة انتشار داخلية تحرك الشخص المتعلم لإستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته ، فالنظرية المعرفية تسلم بإفتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكن من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه. (كوافحة ،2004 ، ص145).

كما تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الإختيار ومن أبرز هذه المفاهيم القصد والنسبية والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني وتوجيهه ، ويعد الباحث "أتكسون" من أبرز أعلام هذه النظرية. (الزيود،1989،ص،145).

نلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الإختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء غير أن هذه النظرية لاتذكر المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل التعزيز وقوة الحاجة الفيزيولوجية ويرون أن هذه المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية .

2-4-3- نظرية التحليل النفسي : ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل اشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته وتعود هذه النظرية إلى الباحث "فرويد " الذي نادى بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل الكبت واللاشعور والغريزة عند تفسير السلوك السوي والسلوك غير السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس وغريزة العدوان وتؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهو مايسميه "فرويد " مفهوم الكتب. (كوافحة ، 2004 ، ص145).

فهو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك والنشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية كما تشيرهذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل والملاحظ أن "فرويد " لايعطي أهمية للعوامل الاجتماعية والثقافية.

2-4-4- نظرية التعلم الاجتماعي : أشهر روادها الباحث "روتر" يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به وقدمت دور الجانب المعرفي.

ولقد بنى "روتر" نظريته على مفهوم المعتقدات حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر على الإنجاز في حالة وجود مدعمات ،وليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرارالسلوك فمثلا يتزايد سلوك الإستذكار أو اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا يترتب عليه تقدير مرتفع. (نبيل ،1999،ص70).

تفسر هذه النظرية الدافعية على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد وليس المكافآت هي التي تزيد من تكرار السلوك.

تعقيب :

بعد التطرق لمختلف النظريات المفسرة للدافعية يتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد أن في النظرية السلوكية "سكينر" يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه وتقويته أما "ثورندايك" يرى أن الدافعية تكون بدافع حاجة معينة في حين أن النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب ،أما نظرية التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس والعدوان وأخيرا نظرية التعلم الاجتماعي تفسر الدافعية على أساس الإعتقاد وامتلاك الطموحات للنجاح رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها بعين الإعتبار لتفسير الدافعية.

2_ الدافعية للتعلم :

لاقى موضوع الدافعية عموما ودافعية التعلم على وجه الخصوص اهتماما من قبل الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية نظرا لأهمية الدافعية في عملية تنشيط وإثارة السلوك وتوجيهه واستمراره لتحقيق الأهداف ,ولدورها في عملية التعلم والتعليم أو إعاقتها إن لم تستثر.

2_1_ تعريف الدافعية للتعلم :

يعرفها " تيرنر2003 " بأنها رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في التعلم المستمر وتحمل مسؤولية تطورهم الخاص. (الرفوع،2015 ، ص،207).

يعرفها " بيلر" و " سنرمان " أنها الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أوغاية محددة. (الزغبي ،2001، ص،248).

يعرفها " خليل المعايطة ونادر فهمي الزيود واخرون 1993": هؤلاء الباحثون أنها حالة استثارة داخلة تحرك المتعلم لإستغلال أقصى طاقاته في كل موقف تعليمي ،يشترك فيه قصد إشباع دوافعه للمعرفة وتحقيق ذاته .(دوقة واخرون ، 2011 ،ص،12).

يعرفها " أبو جادو " 2000 بأنها حالة داخلية تدفع الطالب للإنتباه إلى الموقف التعليمي ،والقيام بنشاط موجه والإستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم.(سهير زكي ،2015 ،ص،11).

يعرفها " ترديف 1992 " أنها مايحرك سلوك المتعلم نحو هدف أوغاية معينة علما بأن مصدر تلك الحركة يمكن أن تكون داخليا أوخارجيا ،كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة، وعن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ والقدرة على التحكم في تلك النشاطات إلى جانب مايشعر به التلميذ اتجاه المادة واتجاه المحيط التربوي بصفة عامة.(دوقة واخرون ،2011 ،ص،12).

بينما يعرفها " عدس "و " توق" 2005 على أنها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية ،التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل أي يشير المفهوم إلى نزعة للوصول إلى هدف معين ،وهذا الهدف قد يكون إرضاء لحاجات أو رغبات داخلية.(الرفوع ،2015 ،ص،208).

فالدافعية للتعلم هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم الى الإنخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة ،وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم وبدونها لايحدث التعلم الفعال.

فقد اختلفت وجهات النظر حول مفهوم الدافعية للتعلم بإختلاف المدارس النفسية ،فكل مدرسة تناولت هذا الموضوع بشكل مختلف وفيما يلي بعض وجهات نظر :

من وجهة نظر المدرسة الإنسانية : فهي ترى أن الدافعية تمثل حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم من أجل استغلال أقصى مالديه من طاقات وامكانيات في أي موقف تعليمي، وهي تقوم بالتركيز على مساعدة المتعلم على استغلال واستثمار امكانياته وقدراته لتحقيق التعلم المطلوب.

من وجهة نظر المعرفية : على أنها حالة استثمار داخلية تحرك الشخص المتعلم لإستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي، يشارك فيه من أجل اشباع دوافعه المعرفة، ومواصلة تحقيق ذاته فالنظرية المعرفية تسلم إفتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه. (كرافحة ، 2004 ،ص145).

أما دافعية التعلم من وجهة نظر السلوكية : فتعرف بأنها " الحالة الداخلية أو الخارجية التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناء المعرفية ووعيه وانتباهه ، وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

كما يمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة نظر التحليلية بالآتي :حالة داخلية تحث المتعلم للسعي بأي وسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد بغية تحقيق التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل.

فمن خلال التعريفات التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم نلاحظ أن فيها قدرا من التشابه في بعض النقاط والجوانب :

1. وجود رغبة وميل داخلي عند المتعلم لبلوغ أهداف التعلم.

2. التحسن في الخبرة.

3 . وجود مجهودات وعمليات عقلية موجهة لأداء نشاطات أكاديمية هادفة.

4. الإستمرار في تلك النشاطات حتى تتحقق بحيث يؤدي إشباعها إلى مكافأة وضا ذاتي من أجل إعادة التوازن. (الرفوع، 2015 ،ص،208).

2_2_عناصر الدافعية للتعلم :

هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد وهذه العناصر هي :

2-2-1- حب الاستطلاع: الأفراد فضوليون بطبعهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة، ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة ،ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم الذاتية.

إن المهمة الأساسية للتعليم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة وإستخدام حب الإستطلاع للتعلم فتقديم مثيرات جديدة وغريبة للطلبة يستثير حب الإستطلاع لديهم.

2-2-2- الكفاية الذاتية : يعني هذا المفهوم اعتقاد فرد ما أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلبة ،فالطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعلم.

2-2-3- الإتجاه : عبارة عن سلعة خادعة ،حيث يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولاتظهر دائما من خلال السلوك ،فالسلوك الإيجابي لدى الطلبة قد يظهر فقط بوجود المدرس ،ولايظهر في أوقات أخرى. (غباري، 2008 ، ص45).

2-2-4- الكفاية : هي دافع داخلي نحو التعليم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في إنجاز المهمات والنجاح لدى البعض غير كاف.

2-2-5- الدوافع الخارجية :المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثارية تحارب الملل وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وابداعية وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط زالأهداف الخارجية .فللعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي اذا كانت عملية التقويم مخططة بشكل جيد.(غباري ، 2008،ص47).

2-2-6- الحافز: هو مجموعة من العوامل الخارجية التي تهيء للمتعلم لإشباع رغباته وحاجاته وطموحاته للارتقاء بأدائه بهدف تحقيق الأهداف المنشودة ألاوهي النجاح وتحقيق الذات والرضا عن النفس. (بني يونس،2006 ،ص،18).

2-3- وظائف دافعية التعلم :

1_ تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى المتعلم واستثارة نشاطه :ان الدوافع المختلفة ماهي إلا طاقات مصدرها إما داخلي أوخارجي ،فالدافعية الداخلية هي بمثابة القوة الموجودة في النشاط في حد ذاته أي أن المتعلم يشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز أو مكافآت خارجية ،أما الدافعية الخارجية فهي تتحدد بمقدار الحوافز الخارجية والتي يعمل المتعلم على الحصول مثل النتائج ،الملاحظات الإيجابية ،الهدايا من طرف الأولياء ومن المعروف بأن هذا النوع من الدافعية يزول بزوال الحوافز الخارجية. (أبو الرياش 2009،ص،354).

2_ الإختيار: تلعب الدافعية دور الإختيار من حيث تحث المتعلم على القيام بسلوك معين وتجنب سلوك آخر كما أنها في نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة. فعندما يقوم التلميذ مثلا بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع معين كالتحضير للإمتحان فإنه لاينتبه إلا إلى الأجزاء أو المعارف المتعلقة بالإمتحان الذي هو بصدد إجتيازه ولايدرك الأمور الأخرى إلا إدراكا سطحيا.

3_ التوجه : إن الدافعية خاصية فردية تدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين وعليه فإنها وفي نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفي حيث يلاحظ بأن التلاميذ الذين يوجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعيتهم أكبر وإستعدادهم أقوى لبذل الجهد المناسب . (دوقة وآخرون ،2011 ،ص17).

4_ الإستمرارية : تقوم بالمحافظة على إستدامة السلوك لطالما بقي الإنسان مدفوعا بالحاجة إليه وتفيدنا الدافعية في فهم المتعلم والدوافع المختلفة التي تحركه وتساعدنا في التنبأ بالسلوك الإنساني وتعمل على ممارسة نشاطات معرفية ،عاطفية ،حركية.

كما تعمل على بعث الطاقة الكامنة عند المتعلم وتثير نشاطه وإمداده بالشعور بالرغبة في زيادة طلب العلم والتعلم والمثابرة عليها وطلب المزيد. (بن يوسف ،2008 ،ص26).

2_4_ أسباب انخفاض دافعية التعلم عند التلاميذ :

- عدم توفر الإستعداد للتعلم لدى التلميذ من ناحيتين :

الأولى طبيعية : كأن يكون في سن أقل من زملائه فلا تتوفر لديه الإستعدادات اللازمة للتعلم أو أن نموه بطيء مقارنة مع أقرانه.

الثانية خاصة : كعدم توفر المفاهيم والخبرات القبلية الضرورية للتعلم الجيد.

- عدم اهتمام التلميذ للتعلم أساسا بالإضافة إلى عدم وضوح ميوله وخطط مستقبله حيث لايدرك التلميذ أهمية الإستمرار في التعلم.
- غياب النماذج الحية (القدوة) ليقلدها التلميذ ويستعين بها.
- الشعور بالضغط النفسي نتيجة القيود والقوانين المفروضة عليه من الخارج كضغط الوالدين.
- عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية. (قوراري ،2014،ص،34).

2_5_ علاقة دافعية التعلم بالتحصيل الدراسي :

تعد الدافعية للتعلم وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية،كما تعتبر من بين العوامل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات مثلها في ذلك مثل الذكاء والذاكرة والإنتباه وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن التلاميذ الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي أكبر مقارنة بالمتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية،ولذلك لابد أن تكون المواضيع المراد تعليمها مقترنة باهتمامات التلاميذ ومرتبطة بجوانب ونواحي حياتهم بهدف إثارة دافعيتهم نحو التعلم (سعيد،2013،ص،ص،113،114).

كما يرى "ماكليلاند" أن التلاميذ الذين يسعون بدرجة كبيرة للتميز وليس للمكافأة الناتجة من التحصيل يعدون من ذوي الدافعية المرتفعة للتحصيل بعكس التلاميذ الذين يسعون للدرجات والمكافأة فقط.(البيلي وآخرون،1997،ص ،271).

خلاصة :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لإرتباطها الوثيق بالعملية التعليمية والتعلمية وشرط من شروطها ،فقد تعرضنا إلى الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أوخارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة كما تطرقنا إلى النظريات المفسرة للدافعية والمفاهيم المرتبطة بها حيث أن للدافعية للتعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها والتي تظهر خاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة الإكتساب والتعلم.

الفصل الثالث

تمهيد:

يعتبر التحصيل من أكثر المفاهيم تناولا في الأوساط الإنتاجية ،الصناعية ،المعرفية ،والتعليمية و الدائرة الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية ،كما أنه يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد و الأسرة و المجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل.

و التحصيل كما يبدو يشكل ظاهرة تسود الحياة اليومية في المجالات المختلفة في الاقتصاد و الإدارة و السياسة و الأدب و التربية و العلوم و الإلكترونيات و كشف الفضاء....وغيرها من المجالات الحياة .و ما أظن الحياة سوى محطات أو مواقف متتابعة متصلة من التحصيل.

التحصيل الدراسي في مجال الحقل التربوي يشكل للتلاميذ أمر بالغ الأهمية فهو يتأثر بعوامل شتى داخلية كانت خاصة بالتلميذ و خارجية أي الوسط الذي يدرس و يعيش فيه .

1. تعريف التحصيل الدراسي:

تختلف وجهات النظر و الآراء حول مفهوم و تعريف التحصيل الدراسي و رغم هذا الاختلاف نجد شبه اتفاق حول أهمية و دور هذا الأخير في تحديد المقدار الذي يتحصل عليه المتعلم من معارف من أهمها:

- تعرفه الموسوعة علم النفس و التحليل النفسي بأنه:بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة ، و تحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين،أو الاثنين معا.
- يعرفه شابلن Chaplin فقد عرفه على أنه مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي يجري من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة.
- و يشير فرج عبد القادر طه إلى إنه المصطلح يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي،سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة (قوراري،زحاف،2014،ص،ص،55،56).
- ويرى سيد خير الله (1972) أننا نعني بالتحصيل الدراسي إجرائيا كل ما تقيسه الاختبارات التحصيلية المعمول بها في الامتحانات شهادة المرحلة الابتدائية في نهاية العام الدراسي وهو كل أداء يقوم به المتعلم في الموضوعات المدرسية المختلفة و الذي يمكن إخضاعه للقياس و التقدير الكمي عن طريق الدرجات التي يتحصل عليها في الاختبارات .
- و يعرفه صلاح علام (2000)التحصيل الدراسي على أنه يمثل درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو في مجال تعليمي معين،أو هو مستوى نجاح الذي يحرزه في تلك المادة أو الذي وصل إليه و يحدد بواسطة درجة الاختبار أو درجات المحددة من قبل المعلمون أو كلاهما معا.و يضيف أن التحصيل الدراسي يعبر عن مستوى اكتساب التلميذ للحقائق و المفاهيم و التعليمات المنظمة في وحدة بناء الكائن الحي ند مستويات الاستذكار و الفهم و التطبيق،والذي يقدر بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار ألتحصيلي المعد لهذا الغرض.
- و يعرفه كود good بأنه قدرة إنجاز أو براعة الأداء في مهارة ما أو في مجموعة من المعارف فهو مهارة التعامل مع المعلومات و المعارف و قدرة على استرجاعها و التعامل معها كلما استدعى الأمر حضورها في مواقف مختلفة.
- وترى الملأ ناهد (1992) أن التحصيل الدراسي مصطلح تربوي يطلق على النتائج و التقديرات التي يحققها التلميذ من العملية التربوية.يكون هذا التحقيق نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع ما تلقاه و تعلمه في المدرسة و ما اكتسبه من الكتب و مصادر المعرفة .(بن يوسف،2008،ص ،ص،110،111).

- ويرى غرباوي (2008) بأن التحصيل هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة،و الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما.(إيمان فوزي شاهين ،2017،ص 25).
- وفي الأخير التحصيل الدراسي يقصد به مجموع النتائج التي يتحصل عليها المتعلم بعد دراسة أو بعد نهاية الفصل الدراسي.والتي تمثل معدله النهائي في مادة معينة.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

1.2:التحصيل الدراسي الجيد: يكون فيه أداء المتعلم مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم،و يتم باستخدام جميع القدرات و الإمكانيات التي تكفل التلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية .مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

2.2:التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها،أو يكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه و استفادته من المعلومات متوسطة.

3.2:التحصيل الدراسي المنخفض:يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف،حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله و استفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية و الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات.و يمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد و هو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام،لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم و متابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي أو هذا على حسب قدرات التلميذ وإمكاناته. (قوراري،زحاف،2014،ص،ص،56،57،).

3-أهمية التحصيل الدراسي:

- تقرير نتيجة المتعلم لانتقاله إلى مرحلة تعليمية أخرى تليها.
- تحديد نوع الدراسة و التخصص الذي سينتقل إليه المتعلم لاحقا.وهذا يكون بالاعتماد على المعدل و التحصيل و النتائج التي تحصل عليها.
- معرفة القدرات الفردية و الخاصة للمتعلم و امكاناته.
- الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة الى أخرى.
- يعمل التحصيل الدراسي على تحفيز المتعلمين على الاستذكار وبذل الجهد أكثر.

- يعد التحصيل الدراسي وسيلة فعالة يتعرف المتعلمون على مدى تقدمهم في التحصيل الدراسي وعند وقوف المتعلمين على درجة تقدمهم،فان ذلك يحفزهم على طلب المزيد من التقدم.
- يقوم التحصيل الدراسي بمساعدة المعلم على معرفة مدى استجابة المتعلمين لعملية التعلم.و بالتالي مدى استفادتهم من طريقة التدريس و لذلك يعتبر التقويم وسيلة جيدة توجه المعلم الكفء إلى مراجعته في التدريس و الوقوف عند نواحي الضعف التي يعاني منها متعلمون.
- أن تقويم العمل التعليمي الخاص بالمعلم يساعد على تتبع نمو المتعلمين في الخبرة المتعلمة،ويكون عن طريق تكرار الاختبارات التحصيلية على فترات منتظمة على مدار السنة الدراسية.
- أن الاختبارات التحصيلية تساعد على معرفة مقدار ما حصله المتعلمون من المادة الدراسية.
- يساعد تقويم التحصيل على معرفة ما إذا كان المتعلمون قد وصلوا إلى المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي.
- من الممكن أن نستخدم نتائج التحصيل في تقويم طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون فطرق التدريس الجيدة تؤدي إلى تحصيل دراسي جيد.

4 - أهداف التحصيل الدراسي:

- يهدف التحصيل الدراسي إلى إكساب التلاميذ و المتعلمون أنماط سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية و التعليمية.
- و يهدف إلى تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها،فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المعلم من التعرف على التحسينات و التقدم الذي تحصل عليهما و كذا الصعوبات التي تعترضه و تعيق سير وصول المعلومات، و وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلميه على التعلم و يكون بذلك عنصر فعال و محفز للتعلم.
- و يسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ المسؤولة عن اختلاف أدائهم،فالتحصيل الدراسي يعد المصدر الرئيسي الذي يمكننا من التعرف على مدى حصول عملية التعلم المعرفي،كما يعتمد على نتائجه في تصنيف التلاميذ و تقديم تقديرات حول أدائهم.
- كما يسمح التحصيل الدراسي على متابعة سير التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم و الأشياء التي استعصيت وصعب عليه إدراكها،و هذا لتساعد المعلم و الإدارة التربوية وحتى التلاميذ من إعادة بناء خطة سير الدروس و الوقوف عند الأمور التي عجز التلاميذ على إدراكها و فهمها،

و بالتالي إعادة صياغة الأهداف التعليمية و التي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ أخذين بعين الاعتبار قدرات و معارف و ميول التلاميذ كل هذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداءات المتعلمين.

- تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للتعلم و زيادة تحفيز التلاميذ ،حيث أن إعطاء النقاط و العلامات بعد إجراء الامتحان فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسيكولوجية التعزيز.

- فالمعلم الذي يعطي لتلمذته علاماتهم بصورة جماعية فإن التلميذ إذا ما شعر بأن أداءه أقل أو أدنى من نتائج زملائه الذين تفوقوا عليه وقد دعم المعلم وشجعهم وقدر مجهداتهم و كانوا محل إعجابه وتقديره،أما هو فأداءه كان منخفض،هذا قد يزيد من عزيمته على تحسين مستواه و الرغبة في الوصول إلى المرتبة و التقدير الذي وصل إليه زملائه في نفس القسم،و محاولة منه لإثبات نفسه و مقدرته على إدراك ما فاته.
- يستخدم المعلمون لتقويم التحصيل الدراسي في الوقت الحاضر وسائل متقدمة منها الاختبارات المدرسية العادية و منها الاختبارات التحصيلية،ومنها تقويم التقدم في الأعمال المدرسية اليومية.(بن يوسف أمال، 2008،ص ،ص،122،123).

5- شروط و مبادئ التحصيل الدراسي :

للتعليم قوانين و أصول توصل إليها علماء النفس و التربية تجعل من التعليم إفادة لصاحبه و من هذه الشروط و المبادئ التي تساعد على عملية التعليم نذكر كل منها ما يلي :

1-5 قانون التكرار: معناه أن التلميذ لكي يتعلم شيئا ما أو خبرة معينة عليه أن يقوم بتكراره حتى يصبح راسخا و ثابتا في ذهنه.و هذا ليس معناه أن يكون التكرار آليا ليس له معنى.و إنما يكون موجبا يؤدي الى التعلم الجيد و القائم على الفهم و التركيز و الانتباه ،وأن يعي التلميذ ما يدرسه ،و بالتالي يمكن له أن يؤدي عمله بطريقة سريعة و دقيقة.

2-5 توزيع التمرين : ويقصد بذلك أن تتم عملية التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة فالقصيدة التي تلزم لحفظها تكرارها عشر ساعات يكون تعلمها أسهل و أكثر ثباتا و رسونا إذا قسمنا هذه العشر ساعات على خمسة أيام مثلا بدلا من حفظها في يوم واحد.

3-5 الطريقة الكلية و الطريقة الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية .حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة ،فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية .فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينهما.

4-5 مبدأ التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة و علاج ما يبدوا من مواطن الضعف و التحصيل.

5-5 الإرشاد و التوجيه: يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم أساليب خاطئة ثم يضطر لبذل الجهد لمحو المعلومات الخاطئة.ثم تعلم معلومات صحيحة بعد ذلك، فيكون جهده مضاعفا.

و هنا تدخل عدة عوامل تتدخل في التحصيل الدراسي كالظروف الصحية الجسمية و النفسية والاجتماعية، الاقتصادية،التربوية،الانفعالية وغيرها ويكون التحصيل مرتبط بهذه العوامل. (قوراري،زحاف،2014،ص،ص، 58،59).

6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

تدخل عدة عوامل تتدخل في التحصيل الأكاديمي للمراهقين منها :

1-6 ممارسة التنشئة الوالدية: ترتبط التربية الديمقراطية بالتحصيل لدى المراهقين و تعتبر بمثابة المتنبئ لدرجات العالية بينما التربية الديكتاتورية و المتسامحة فترتبط بالدرجات الأدنى.

إن الاهتمام بتقدم العمل المدرسي لدى المراهق يعزز نجاحه الأكاديمي فالمراهق الذي يحقق انجازات عالية والدين يعملان على مراقبة تقدمه و يتصلان بالمعلمين للتأكد من أن أبنهم يساهم في النشاطات المنهجية و أنه يتعلم جيدا و هذه الجهود في غاية الأهمية في كافة المراحل التعليمية.

2-6 تأثير الرفاق: أثبتت بعض الدراسات أن الرفاق يمارسون تأثير يفوق تأثير الوالدين في مجال السلوكيات المدرسية اليومية للمراهق مثل الواجبات المدرسية و الجهد المبذول في الصف،وأنه ليس بالضرورة أن يكون تأثير الرفاق سلبيا باستمرار فالتحصيل الدراسي يعتمد على التوجيه الأكاديمي لجماعة الرفاق ، فالمراهق الذي يحصل أصدقائه على علامات عالية و يطمحون إلى مستوى أعلى في التعليم من الواضح أنهم يعززون الانجاز لديه.

3-6 البيئة الصفية: من الضروري أن تمثل الغرف الصفية بيئة تعليمية ايجابية فالمراهقون بحاجة الى بيئة تتسم بالدفء و التفهم و تشكيل علاقات قوية مع المعلمين ليكونوا متعلمين قادرين على تنظيم ذواتهم و تحقيق النجاح في دراستهم.(قوراري،زحاف ،2014،ص،ص،59،60).

خلاصة :

لقد تناولنا في هذا الفصل موضوع التحصيل الدراسي باعتباره أحد الموضوعات الهامة التي تتم بواسطتها الحكم على أداء المتعلمين وعلى أداء النظام التربوي العمومي حيث تم التطرق إلى مجموعة من التعاريف التي تتناوله و التي تربطه أحيانا بالخصائص الشخصية للمتعلم و تربطه أحيانا أخرى بالمنهاج و المادة الدراسية، وقد أجمع المختصون في مجال التربية على أن هناك عدة عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي منها العوامل الأسرية و العوامل الاجتماعية و العوامل المدرسية.

الفصل الميداني

تمهيد :

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري الذي تم فيه التعرف على المتغيرات الأساسية في الدراسة ،سيتم في هذا الفصل تجسيدها على أرض الواقع وهذا باتخاذ مجموعة من الإجراءات الميدانية لجعلها دراسة علمية تطبيقية واختبار فروض الدراسة والتأكد من صحتها وبذلك تحقق أهداف وأغراض البحث.

1- الدراسة الإستطلاعية :

1-1- مفهوم الدراسة الإستطلاعية :

تعرف على أنها الدراسة العلمية الكشفية الصياغية الإستطلاعية ،وهي البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط وتقوم الحاجة إلى هذا النوع من البحوث ،عندما تكون المشكلة محل البحث جديدة لم يسبق إليها كثيرا ،أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة قليلة وضعيفة. (بدر، 1973، ص،29).

فهي خطوة مهمة خاصة في البحوث الميدانية حيث يقوم بها الباحث قبل الشروع في الدراسة الأساسية لأنها تتيح له فرصة التعرف والإطلاع على الميدان الذي ستجرى فيه الدراسة الأساسية .

ولقد كان الهدف من الدراسة الإستطلاعية مايلي :

- التعرف على مجتمع الدراسة والكشف عن العينة وتحديدها.
- حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات جمع البيانات .
- تتيح لنا فرصة مراجعة فرضيات البحث ومدى إمكانية تطبيقها.
- الكشف عن حجم الصعوبات التي يمكن أن نواجهها أثناء الشروع في الدراسة الأساسية.

وقد مرت الدراسة الإستطلاعية بعدة مراحل وهي كالتالي :

أ _ **المرحلة الأولى :** بعد تحديد مكان إجراء الدراسة ،قمنا بالتنقل إلى المؤسسة (الثانوية) في شكل زيارات ،حيث تم إجراء مقابلات أولية مع مدير المؤسسة والإداريين بهدف التعرف على عدد التلاميذ (ذكور ،إناث) والتخصصات (آداب ،علوم) حيث قدموا لنا المعلومات الكافية لإجراء الدراسة التي تمثلت في الإحصاءات عن عدد التلاميذ الموجودين بالمؤسسة ،كما قدمت لنا المستشارة الهيكل التنظيمي للمؤسسة ،وكل هذا استعنا به في وصف مجتمع الدراسة واختيار العينة ،ومن هذا كان لابد أن نعطي وصف عام حول هذه المؤسسة :

ثانوية (متقن) شعلال مسعود : هي إحدى المؤسسات التعليمية التربوية التي تقع بقالمة ،طريق عين العربي ،تتكون من ثلاثة مستويات ،بها 20 حجرة للدراسة ،10 مخابر علمية ، 2 ورشات ،مكتبة ،نادي صحي ،مدرج ،مخبر إعلام آلي ،ساحة ،وتم إنشاها سنة 1984 .

ب _ **المرحلة الثانية :** تم في هذه المرحلة تطبيق مقياس جاهز لقياس الدافعية للتعلم على العينة الإستطلاعية المختارة ،وهذا للتأكد من مدى ملائمة الأداة لأفراد العينة والتأكد من مدى صدق وثبات أداة البحث.

1_2_ عينة الدراسة الإستطلاعية :

من خلال الدراسة الإستطلاعية تم تطبيق أداة القياس على عينة مكونة من 10 تلاميذ (4 تلاميذ و 6 تلميذات)من السنة الأولى ثانوي بثانوية شعلال مسعود في شهر أفريل 2019 ، والتي تحمل كل خصائص العينة الأساسية ،وهذا من أجل حساب صدق وثبات الأداة لتصبح في الأخير قابلة للتطبيق .

من خلال الدراسة الإستطلاعية تم التعرف على حجم مجتمع البحث ،ثم تمكننا من تطبيق أداة القياس وحساب الخصائص السيكومترية (الصدق ،الثبات) والتأكد من مصداقيتها ليتم استخدامها في الدراسة الأساسية.

2_منهج الدراسة :

المنهج العلمي أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق حول الظاهرة موضوع الدراسة ،ويرتبط تحديد المنهج في الدراسة الحالية بطبيعة المشكلة ،ويعد المنهج الوصفي هو أكثر المناهج استخداما في ميدان العلوم الاجتماعية لما يتميز به من خصوصيات تتلاءم وطبيعة الظاهرة ومايتماشى مع أهداف البحث ،فمن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحديد العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين (الدافعية للتعلم ،التحصيل الدراسي) على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي آداب.

ويعرف المنهج الوصفي : على أنه جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع ،فهو طريقة التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لمشكلة البحث. (عيشور ، 2017، ص، 216).

3_ مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة هو مجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بجثه وخو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث .

مجتمع الدراسة يقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث . (عبيدات ،1999،ص،84).

حيث أجريت الدراسة على تلاميذ وتلميذات السنة الأولى ثانوي آداب بمؤسسة " شعلال مسعود " بولاية قالمة ،ولهذا فإن مجتمع الدراسة الحالية يتضمن كافة التلاميذ المسجلين بالسنة الأولى ثانوي آداب خلال السنة الدراسية 2018 _ 2019، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 114 تلميذا وتلميذة منهم 48 ذكور وإناث 66 .

ولقد تم اختيار هذا المجتمع بالضبط أي تلاميذ السنة الأولى ثانوي آداب ،كون هذه الفئة قد اجتازت امتحان شهادة التعليم المتوسط ،وانتقلوا إلى مرحلة جد مهمة حيث يكون اهتمام التلميذ أكثر

بمستقبله كتفضيل تخصصات معينة دون سواها ويزداد تفكيره في تقدمه الدراسي مما يجعل لديه دافعية للتعلم أو ليس لديه دافعية نحو التعلم وقد يظهر ذلك من خلال تحصيله الدراسي.

الجدول (01) : يمثل مجتمع الدراسة (تلاميذ السنة الأولى ثانوي آداب).

الجنس	العدد	النسبة
أناث	66	%57.9
ذكور	48	%42.1
المجموع	114	%100

4_ عينة الدراسة الأساسية :

يعد استخدام العينات من الأمور العادية في مجال البحوث والدراسات العلمية سواء الطبيعية منها أو الاجتماعية.

4_1_تعريفها : وتعني طريقة جمع البيانات والمعلومات من عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر ومفردات مجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب مع الدراسة ويعمل على تحقيق هدف الدراسة . (عليان،ب س ، ص،160).

تمثلت عينة دراستنا في مجموعة من التلاميذ (ذكور وإناث) من تخصص آداب للسنة الأولى من التعليم الثانوي ما يمثل نسبة % 50 أي تقدر ب 57 تلميذ وذلك بثانوية شعلال مسعود بولاية قالمة.

الجدول (02) : يمثل عينة الدراسة الأساسية

الجنس	العدد	النسبة
إناث	33	%57.9
ذكور	24	%42.1
المجموع	57	%100

4_2_ طريقة اختيار أفراد العينة :

تم استخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية ونلجأ إليها في حالة عدم تجانس المجتمع الذي يتميز بوجود طبقات مكونة له.حيث تم اختيار في الدراسة الحالية 24 ذكر من أصل 48 ،و33 إناث من أصل 66 في تخصص آداب .

5_ أدوات الدراسة :

اعتمدنا في بحثنا لجمع البيانات الملائمة لمتغيرات الدراسة أداة قياس بناءا على طبيعة المشكلة والهدف الأساسي من إجراء البحث والذي تمثل في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي ،واختبار فرضيات الدراسة .

وتم استخدام مقياس كأداة لجمع المعلومات اقتباسا من دراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية لقياس الدافعية للتعلم .

5_1_مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي :

اعتمدنا على هذا المقياس، والذي يعتبر من أهم الأدوات المستخدمة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المراهقين، وضع هذا المقياس من طرف "يوسف قطامي" أستاذ علنم النفس بالجامعة الأردنية سنة 1989م، اعتمادا على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من "كوزكي"ومقياس "ورسال" لدافعية التعلم ويحتوي على 36 عبارة .

الجدول(05) يوضح الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم

الخصائص السيكومترية	ألفا كروم باخ	الصدق الذاتي	التجزئة النصفية	جتمان
مقياس دافعية التعلم	0,88	0,93	0,91	0,90

5_2_ كيفية تصحيح المقياس:

استخدمت الدراسة الحالية طريقة "لكرت الخماسية" في قياس دافعية التعلم وذلك لإحتوائه على وسائل تمكننا من قياس درجة الموافقة أو عدم الموافقة بطريقة أكثر موضوعية لكل فقرة من فقرات

المقياس يوضع علامة (×) في الخانة التي يجدها التلميذ مناسبة له في أحد البدائل :أوافق بشدة،أوافق ،محايد،لا أوافق ،لا أوافق بشدة, وتعطى لكل الإستجابات قيما عددية وتحصل على الدرجات بجمع استجابات الفرد لعبارات المقياس ويعبر الموضوع اتجاه الفرد نحو موضوع الدراسة .وقد تم تقسيم المقياس إلى بنود إيجابية وأخرى سلبية.

الجدول(03)يوضح توزيع درجات بدائل مقياس لكارت الخماسي.

البدائل	درجات البنود الإيجابية	درجات ت البنود السلبية
أوافق بشدة	5	1
أوافق	4	2
محايد	3	3
لاأوافق	2	4
لاأوافق بشدة	1	5

_ وقد تم وضع لكرت الخماسي تتراوح بين 1 _5 البنود الإيجابية أعطيت : 5_4_3_2_1.

أما البنود السلبية أعطيت :1_2_3_4_5 وهي موضحة كالآتي:

وبالنسبة لدرجات النهائية التي يمكن الحصولعليها بالنسبة لمقياس دافعية التعلم فهي كالتالي :

_الدرجة العليا : وهي محصلة ضرب أعلى درجة للبند الإيجابي في عدد البنود الإيجابية زائد ضرب أدنى درجة للبند السلبي في عدد البنود السلبية للمقياس : 24 × 5 = 120 + 12 × 1 = 12

132 = 12 + 120

_الدرجة الدنيا : وهي محصلة ضرب أدنى درجة للبند السلبي في عدد البنود الإيجابية للمقياس زائد ضرب أعلى درجة للبند السلبي في عدد البنود السلبية : 24 ×1 = 24 +12 × 5 = 60

84 = 24 + 60

_الدرجة الوسطى (الحياد) : وهي محصلة ضرب الدرجة الوسطى في عدد بنود المقياس الكلي : 36×3 = 108.

وهي موضحة كالتالي :

الجدول (04) يوضح تفسير درجات مقياس دافعية التعلم.

الدرجات	تفسيرها
84 أقل من 93.6	أكثر سلبية
93.6 أقل من 103.2	سلبية
103.2 أقل من 112.8	حيادية
112.8 أقل من 122.4	إيجابية
122.4 أقل من 132	أكثر إيجابية

الجدول (02)يوضح أرقام البنود الإيجابية والبنود السلبية لمقياس دافعية التعلم .

البنود	أرقام بنود المقياس	المجموع
البنود الإيجابية	1_3_4_5_6_7_8_11_12_15_16_19_20_21_27_24_25_26_28_30_31_34_ 35_36	24
البنود السلبية	2_9_10_13_14_16_17_22_27_29_32_33	12

- الجدول يمثل البنود الإيجابية والبنود السلبية لمقياس دافعية التعلم حيث قدر عدد البنود الإيجابية ب24 بندا.أما عدد البنود السلبية فقد قدرت ب 12.

5_3_ الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم :

للتعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم ،فقد تحققنا من هذه الخصائص و تقنينها على ولاية قالمة وذلك من خلال أدوات الصدق والثبات للمقياس.

1_ صدق المقياس:

قمنا بتقنين فقرات المقياس وذلك للتأكد من صدقها كالتالي :

أولا : صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولية على (3) محكمين من ذوي الاختصاص والأساتذة الأكاديميين في جامعة 8ماي 1945 بقالمة،حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات

المقياس،ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس ككل،وكذلك وضوح صياغتها اللغوية.وفي ضوء تلك الآراء لم يتم تعديل أو استبعاد أية فقرة .

ثانيا : الصدق البنائي والاتساق الداخلي : جرى التحقق من صدق الإتساق الداخلي للمقياس على عينة استطلاعية مكونة من (10) تلميذا وتلميذة . وثم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس ،تم حساب معامل ألفاكروباخ في حالة حذف العبارة وقيمة معامل كرونباخ ككل.

الجدول (06)يوضح معامل ارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس .

الإستبيان	
رقم العبارة	معامل الإرتباط مع درجة المحور
1	0.669
2	0.718
3	0.876
4	0.641
5	0.608
6	0.810
7	0.659
8	0.709
9	0.754
10	0.696
11	0.723
12	0.860
13	0.645
14	0.666
15	0.773
16	0.720
17	0.838
18	0.656
19	0.723
20	0.744
21	0.716
22	0.765
23	0.845

24	0.763
25	0.746
26	0.811
27	0.863
28	0.877
29	0.764
30	0.831
31	0.663
32	0.707
33	0.715
34	0.725
35	0.831
36	0.671

يتضح من الجدول السابق أن جميع البنود مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي.

وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (07) يوضح معاملات ألفاكروم باخ في حالة حذف العبارة وقيمة معامل ألفاكروم باخ ككل.

الإستبيان	
رقم العبارة	معامل ألفا إذا حذفت العبارة
1	0.712
2	0.623
3	0.734
4	0.645
5	0.556

0.765	6
0.654	7
0.744	8
0.622	9
0.710	10
0.666	11
0.647	12
0.635	13
0.636	14
0.627	15
0.624	16
0.606	17
0.575	18
0.674	19
0.663	20
0.678	21
0.662	22
0.522	23
0.578	24
0.611	25

26	0.512
27	0.765
28	0.632
29	0.714
30	0.625
31	0.536
32	0.569
33	0.758
34	0.647
35	0.796
36	0.685
معامل ألفا = 0.770	

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل ألفاكروم باخ في حالة حذف العبارة بأن صدق المقياس ينخفض ومنه كل العبارات صادقة لما وضعت لقياسه وهذا يؤكد بأنه يتمتع بدرجة عالية من الإتساق الداخلي.

من خلال الجدولين () () يتضح بأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي والإتساق الدخلي.

2 _ الثبات :

أجرينا الخطوات التالية للتأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الإستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفاكرونباخ.

أولا : طريقة التجزئة النصفية :تم استخدام درجات العينة الإستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبنا درجة النصف الأول المتكونة من (18) عبارة ودرجة النصف الثاني المتكونة من (18) عبارة وبعد ذلك تم حساب معامل الإرتباط بين الجزئين ،ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون ومعامل جتمان.

ثانيا : طريقة ألفاكرونباخ :استخدمنا طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفاكرونباخ،وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس ،حيث تحصلنا على قيمة معامل ألفا لكل بند من بنود المقياس وكذلك للمقياس ككل ،والجدول يوضح ذلك .

الجدول (08) يوضح معامل الثبات للمقياس.

				القيم
الإستبيان	كرونباخ ألفا		الجزء 1	0.636
				18
			الجزء 2	0.523
				18
				36
	الإرتباط بين الجزئين			0.698
	سبيرمان براون			0.734
	جتمان			0.651
	كرونباخ ألفا			0.770

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات يساوي (0.698) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح يساوي (0.734) وكذلك بعد استخدام جتمان أصبح يساوي (0.651) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة.

يتضح من خلال الجدول () أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.770) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ،فبالتالي يمكننا تطبيقه على عينة الدراسة:

6_ أساليب جمع البيانات :

بعد التحقق من صدق وثبات المقياس قمنا بالتوجه إلى مكان إجراء الدراسة ،وبعد أخذ موافقة مدير الثانوية وطلب يد المساعدة من مستشارة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نظرا لكفاءتها وخبرتها و لعلاقتها الجيدة مع التلاميذفي تطبيق المقياس،ومن ثم تحديد موعد لكي نقدم نماذج المقياس إلى 57 تلميذا وتلميذة في الحجرات الصفية وبعد يومين من تقديمه استلمنا 50 نموذجا فقط ،أما السبع نماذج المتبقية لم نستلمها بسب غياب 3 تلاميذ والأربعة الآخرين لم يجيبوا على جميع بنود المقياس فبالتالي قمنا باستبعادهم.

7_ أساليب معالجة البيانات :

استجابة لطبيعة البحث وفرضياته استعنا بعدة أساليب إحصائية من أجل تحقيق أهداف البحث فبعد جمع البيانات وتفريغها في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)المتضمن للعديد من الإجراءات وقد تم تحليل بيانات الدراسة الحالية بالوسائل الإحصائية التالية :

معامل الإرتباط بيرسون : يستخدم معامل بيرسون لدراسة قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين كميين أحدهما مستقل والثاني تابع ويرمز له بحرف n وقيمة هذا المعامل تتراوح بين (+1 إلى -1) .

المتوسط الحسابي : يعتبر من أهم مقاييس النزعة المركزية،حيث يستخدم في مجالات عديدة لوصف الظواهر،ويمكن تعريفه أنه يساوي مجموع قيمة مفردات المجموعة مقسوما على عددها (عليان،دون سنة،ص137).

الإنحراف المعياري : يعرف بأنه الجذر التربيعي لمتوسطات مربعات انحرافات القيم عن المتوسط الحسابي مقسوم على حجم العينة،ومربعه يساوي التباين (نفس المرجع،دون سنة،ص210).

اختبار t : test : للفروق بين عينتين مستقلتين.

ألفاكرومباخ : وهو أسلوب إحصائي لقياس الثبات والإتساق الداخلي.

خلاصة :

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية لتحقيق أغراض البحث ميدانيا ،حيث تناولنا الدراسة الإستطلاعية للتعرف على مجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ السنة أولى ثانوي تخصص آداب بثانوية شعلال مسعود ووصف عينتها وتطبيق أداة القياس (دافعية التعلم) لحساب صدقها وثباتها ، بعدها تم التطرق إلى الدراسة الأساسية وتحديد عينتها مع ذكر خصائصها حسب الجنس ،وتحديد مجالات الدراسة (الحدود المكانية ،الحدود الزمانية) كما تم استخدام المنهج الوصفي ومن ثم عرض أدوات كما تم تطبيقه على عينة الدراسة مع تحديد صدق وثبات المقياس وفي الأخير عرض أساليب معاجة البيانات المستعملة.

الفصل الخامس

تمهيد :

بعد تعرضنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة سنقوم من خلال هذا الفصل بعرض نتائج المعالجة الإحصائية ، انطلاقا من عرض النتائج المتعلقة بمقياس دافعية التعلم والتعليق عليها تبعا لفرضيات الدراسة ، وبعدها مناقشة تلك النتائج على ضوء الفرضيات وما توصلت إليه الدراسات السابقة بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة والخروج باستنتاج عام حول موضوع الدراسة.

1_ وصف العينة

الجدول (09) يمثل عينة الدراسة الأساسية

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	22	%44
الأناث	28	%56
المجموع	50	%100

الشكل (02) دائرة نسبية تمثل عينة الدراسة الأساسية :

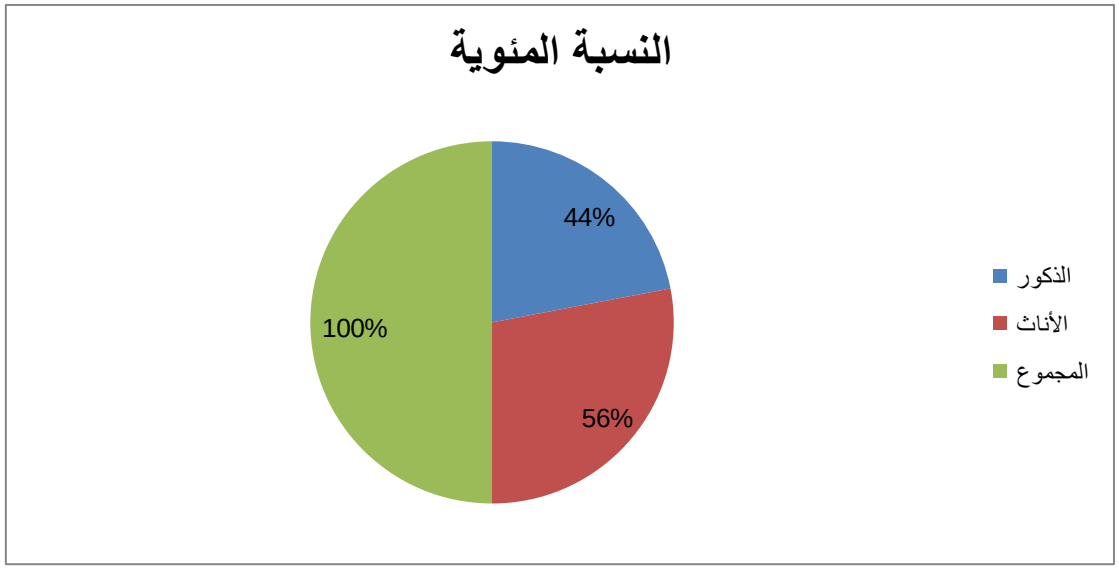

نلاحظ أن معدل عدد الإناث أكبر من معدل عدد الذكور في السنة أولى ثانوي من شعبة الآداب.

2_ الوصف الإحصائي لإستجابات أفراد العينة نحو متغير دافعية التعلم :

الجدول (10) يوضح الوصف الإحصائي لإستجابات أفراد العينة نحو متغير دافعية التعلم.

الفقرة	لأوافق بشدة		لاأوافق		متردد		اوافق	اوافق بشدة		المتوسط الحسابي		الإنحراف
1_اشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة	8	16 %	6	12%	13	26%	13	10	26%	3.22	20%	1.34
2_قليلا مايهتم والدي بعلاماتي في المدرسة	12	24%	13	26%	4	8%	18	3	36%	2.74	6%	1.33
افضل القيام بالواجب المنزلي ضمن مجموعة من الزملاء	5	10%	14	28%	4	8%	16	11	32%	3.28	22%	1.35
اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي الى اهمال مايدور حولي	3	6%	9	18%	11	22%	18	9	36%	3.42	18%	1.16
استمتع بالافكار الجديدة التي اتعلمها في المدرسة	5	10%	8	16%	26	52%	11		22%	3.86		0.88

احب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة	26	52%	13	26%	6	12%	3	6%	2	4%	1.84	1.11
احب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي اتحصل عليها	5	10%	4	8%	7	14%	30	60%	4	8%	3.48	1.09
اواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة	3	6%	2	4%	10	20%	23	46%	12	24%	3.78	1.05
يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته	6	12%	24	48%	6	12%	6	12%	8	16%	2.72	1.29
اشعر بان عالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة	10	20%	13	26%	10	20	13	26%	4	8%	2.72	1.27
يصغي الي والدي عندما اتحدث عن مشكلتي الدراسية	5	10%	2	4%	6	12%	16	32%	21	42%	3.92	1.27
احب ان يرضى عني زملائي في المدرسة	5	10%	10	20%	13	26%	11	22%	11	22%	3.26	1.29
اتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية	6	12%	13	26%	3	6%	17	34%	11	22%	3.28	1.38
لااحب ان يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب	4	8%	9	18%	12	24%	10	20%	15	30%	3.46	1.31
يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة (احب الدراسة او اكرهها)	9	18%	9	18%	3	6%	12	24%	17	34%	3.38	1.55
اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات	6	12%	9	18%	9	18%	13	26%	13	26%	3.36	1.36

اشعر بالضيق اثناء قيامي بالواجبات المدرسية	6	12%	14	28%	8	16%	10	20%	12	24%	3.16	1.39
اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية	10	20%	11	22%	10	20%	11	20%	8	16%	2.92	1.38
افضل ان يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج الى التفكير	17	34%	10	20%	6	12%	11	22%	6	12%	2.58	1.45
افضل بان اهتم بدروسي على حساب أي شيء اخر	5	10%	7	14%	11	22%	18	36%	9	18%	3.38	1.22
احرص ان اتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة	4	8%	2	4%	8	16%	26	52%	10	20%	3.72	1.08
اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية	3	6%			6	12%	21	42%	20	40%	4.10	1.03
يسعدني ان تعطى المكافئة للطلبة بقدر جهدهم	6	12%			1	2%	14	28%	29	58%	4.20	1.29
احرص على تنفيذ مايطلبه مني المعلمون والوالدين بخصوص الدراسة	2	4%			11	22%	22	44%	15	30%	3.96	0.94
كثيرا مااشعر ان مساهمتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لاتقنعني	7	14%	6	12%	22	44%	8	16%	7	14%	3.04	1.19

أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية	13	26%	10	20%	18	36%	7	14%	2	4%	2.50	1.14
أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية وفي الجمعيات الطلابية	15	30%	21	42%	8	16%	3	6%	3	66%	2.16	1.11
لايابه والديا عندما اتحدث اليهما عن علاماتي المدرسية	19	38%	21	42%	2	4%	2	4%	6	12%	2.10	1.29
يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة	15	30%	12	24%	6	12%	14	28%	3	6%	2.56	1.34
لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمد رسة	11	22%	5	10%	14	28%	13	26	7	14%	3.00	1.35
يحرص والديا على قيامي بأداء واجباتي في المدرسة	1	2%	1	2%	5	10%	20	40%	23	46%	4.26	0.87
لايهتم والديا بالافكار التي اتعلمها في المدرسة	22	44%	18	36%	4	8%	3	6%	3	6%	1.94	1.15
سرعان ماشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية	6	12%	11	22%	14	28%	7	14%	12	24%	3.16	1.34
المراجعة مع الزملاء في المدرسة تمكنني من	5	10%	8	16%	7	14%	12	24%	18	36%	3.60	1.38

الحصول على علامات جيدة												
تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة	4	8%	13	26%	6	12%	8	16%	19	38%	3.50	1.43
أقوم بكل مايطلب مني في نطاق المدرسة	4	8%	6	12%	10	20%	17	34%	13	26%	3.58	1.23
مستوى الدافعية ككل											115.18	15.26

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية للاستجابات المبحوثين نحو مقياس دافعية التعلم تراوحت مابين (4.26/1.84) في حين نجد أن قيمة الانحراف المعياري قد تراوحت مابين (1.55/0.87) كما نلاحظ أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كانت للعبارة رقم(يحرص والدي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية) قد بلغت (4.26) بإنحراف معياري (0.87) ماقد يدل على أن متوسط تلاميذ السنة أولى ثانوي في تفاعل واتصال مع أوليائهم وهذا يولد لديهم الشعور بالراحة والطمأنينة،والحرص على القيام بواجباتهم المدرسية.

كما نلاحظ متوسط استجابات أفراد العينة في العبارة رقم(أحرص على أن أتقيد بالسلوك الذي تتطلبه المدرسة) (4.10) بإنحراف معياري (1,03) وهذا قد يفسر أن تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب أصبحوا أكثر نضجا وتحملا للمسؤولية اتجاه القوانين والمدرسة ،واقتناع التلاميذ بقيمة التعلم وما توفره المدرسة من وسائل وإمكانات،أيضا نلاحظ أن متوسط استجابات أفراد العينة في العبارة رقم 24 (أحرص على تنفيذ ما يطلب مني المعلمون والوالدين بخصوص الدراسة) (3.96) بإنحراف معياري قد بلغ (0.94).

وهذا ما قد يدل على وجود رغبة ملحة وحرص شديد من قبل الأولياء والمعلمين على أداء مختلف الواجبات والنشاطات التعليمية من أجل الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها .كما نلاحظ متوسط استجابات أفراد العينة في العبارة رقم 11 (يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشاكتي الدراسية) (3.92) بإنحراف معياري قد بلغ (1.27) ماقد يدل على أن حسن المعاملة الوالدية تلعب دورا جد مهم في زيادة الدافعية للتعلم لدى التلميذ وذلك من خلال التعزيزات والمكافآت التي يقدمونها مما يجعله متكيفا مع مطالب الوالدين وبيئته المدرسية.

* اختبار الفرضيات ومناقشتها :

اختبار الفرضية الأولى والتي مفادها : توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ أولى ثانوي آداب :

الجدول (11) : يوضح العلاقة الإرتباطية بين الدافعية للتعلم و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب.

		الدافعية
التحصيل	معامل الإرتباط بيرسون	0.145
	مستوى الدلالة	0.315
	N	50

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة ارتباط بيرسون كانت r = 0.145 عند مستوى الدلالة (0.315) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ومنه معامل الارتباط غير دال إحصائيا أي لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي.ومنه الفرضية غير محققة .

*** اختبار الفرضية الثانية والتي مفادها:** توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم ترجع إلى متغير الجنس .

	الجنس	N	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الدافعية	ذكر	22	115.4091	16.59219
	انثى	28	115.0000	14.43761

الجدول (12) : يوضح الفروق في دافعية التعلم حسب متغير الجنس.

	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	فرق بين المتوسطين
الدافعية	0.093	48	0.926	0,40909

من خلال الجدول قيمة (ت)قدرت ب 0.093 عند مستوى الدلالة (0.926) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) إذن الفروق الملاحظة بين متوسطي الإناث والذكور غير دالة إحصائيا ومنه الفرضية غير محققة أي لاتوجد فروق في دافعية التعلم ترجع إلى متغير الجنس.

اختبار الفرضية الثالثة والتي مفادها : توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي ترجع إلى متغير الجنس.

الجدول (13) : يوضح الفروق في التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس.

	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
التحصيل	ذكر	22	12.1245	1.52675
	انثى	28	12.0925	1.71297

	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين
التحصيل	0.069	48	0.945	0.03205

من خلال الجدول رقم (13) قيمة (ت) قدرت ب(0.069) عند مستوى الدلالة (0.945) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) إذن الفروق الملاحظة في التحصيل الدراسي بين متوسطي الإناث والذكور غير دالة إحصائيا ومنه الفرضية غير محققة ،أي لاتوجد فروق في التحصيل الدراسي ترجع إلى متغير الجنس.

- **مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:**

تفسير ومناقشة الفرضية نتائج الفرضية الأولى:توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب.

أسفرت النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول حول طبيعة العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي فتبين أن معامل ارتباط بيرسون (0.145) عند مستوى الدلالة (0.315) أكبر من (0.05) ومنه معامل الارتباط غير دال إحصائيا أي عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب.

فدافعية التعلم يمكن أن ترتبط بالتحصيل الدراسي كما يمكن أن ترتبط بعوامل أخرى منها عوامل تتعلق بالتلميذ نفسه أي عوامل شخصية فالنمو النفسي الاجتماعي يمثل سلسلة متدرجة من المواجهات الحاسمة مع البيئة فهي تتمثل في تفاعلات فبي النمو البيولوجي والإستعدادات النفسية والتأثيرات الاجتماعية أي أنه في هذه المرحلة أصبح يستطيع مواجهة الظروف كتحمله للمسؤولية، اعتماده على ذاته،إبراز قدراته،كإختيار نوع الدراسة الملائمة والتكيف معها استثمار أوقات الفراغ،قدرته على إقامة علاقات جيدة مع الأساتذة والإداريين والزملاء في الصف،كذلك التنافس والتعاون من عمليات التفاعل الاجتماعي وروح الجماعة لديهم مما يزيدهم دافعية.لأن علاقة التلميذ برفاقه لها آثار مهمة في تفاعلهم وتعاملهم مع بعضهم البعض أثناء قيامهم بالأنشطة التعليمية المختلفة فقد يكون هذا التفاعل تفاعلا إيجابيا يأخذ مظاهر الحب والزمالة والتعاون والمشاركة والمنافسة ،وكذلك قد تكون عوامل متعلقة بالمدرسة التي تعتبر من المؤسسات التربوية الاجتماعية الثانية بعد الأسرة وذلك من خلال تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وذلك بمراعاة الفروق الفردية للتلاميذ بين المناهج الدراسة ومالديهم من قدرات وإمكانات فكرية ولغوية...

وهذا ماقد يزيد من دافعيتهم للتعلم واتجاههم الإيجابي نحو الدراسة،بالإضافة إلى علاقة التلميذ بمعلمه فهو الركيزة الأساسية في العملية التربوية فعلى المعلم أن يتعرف على شخصية تلاميذ هو على الفروق الفردية بينهم والخصائص العامة لمرحلة نموهم والمشاكل النفسية والإجتماعية التي يمرون بها، بالإضافة إلى تغيرات البيولوجية والتأثيرات الاجتماعية كل هذه العوامل قد تؤدي بدورها إلى زيادة واستثارة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب (بن يوسف،2008،ص40) إذن فالدافعية للتعلم هي الرغبة في القيام بعمل جاد والنجاح في ذلك العمل وتتميز بالطموح والاستمتاع بالمواقف الدراسية وذل قصارى الجهد

لاكتساب المعارف وعليه يمكن أن نستنتج بأن التحصيل الدراسي لا يقف على الدافعية للتعلم بإعتبار هذه الأخيرة تؤثر فيها العديد من العوامل.

تفسير ومناقشة الفرضية الثانية : توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي آداب تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

تبين لنا من خلال الجدول رقم (12) حول دلالة الفروق بين الجنسين في دافعية التعلم وأن المتوسط الحسابي للذكور قدر ب(115.40) أما متوسط الإناث فقد قدر ب(115.00) وأن قيمة (ت) قدرت ب(0.093) غير دالة عند مستوى الدلالة (0.926) ما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم تبعا لمتغير الجنس (ذكور / إناث) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب.

حيث نجد الدافعية عامل ضروري لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث أي سلوك ما لم يكن وراءه دافعية،حيث تلعب دورا حاسما في التعلم بنوعيها الداخلي والخارجي إلا أن كثيرا من الدراسات أثبتت أن الدافعية الداخلية أكثر أثرا وأشد قوة في استمرار السلوك التعليمي من الدافعية الخارجية،كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات.فهي تترك أثر أعمق في التلميذ لإستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي.

ومن بين هذه العوامل التي قد تؤدي إلى عدم وجود فروق بين الجنسين نجد العوامل الأسرية والعوامل الشخصية التي يعيشها كلا الجنسين قد تؤثر وتلعب دورا هاما وأساسي في تحديد مستوى الطموح والأداء الدراسي المستقبلي للجنسيين،وتغير نظرة المجتمع في مواصلة الإناث في التعلم ومشاركتها للجنس الآخر في تحمل المسؤولية مستقبلا،وكذلك التقارب في البيئة الاجتماعية والمدرسية بينها قد جعل دافعيتهم نحو التعلم لاتختلف، قد توفر أيضا البيئة المدرسية جو تعليمي يسوده الحب والأمن والمساواة بينهم وتقديم الحوافز المادية مثل : النقاط الإضافية والحوافز المعنوية كالمدح والثناء والعلاقات الجيدة داخل غرفة الصف بين الجنسين فترتفع لديهم الدافعية وبالتالي تزيد الثقة في قدراتهم على التحصيل والنجاح في الحياة الدراسية وكذلك الحياة المهنية مستقبلا.

وهذا ماتوصلت إليه دراسة الطالبة توهامي (2018) بعنوان التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي آداب والتي توصلت إلى أنه لاتوجد فروق في دافعية التعلم بين الجنسين (ذكور/أناث).

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة : توجد فروق في التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي آداب تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (13) حول دلالة الفروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي أن المتوسط الحسابي للذكور قدر ب(12.12) أما متوسط الإناث فقد قدر ب(12.09) وأن قيمة (ت) قدرت ب(0.069) غير دالة عند مستوى دلالة (0.945) مما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس لتلاميذ السنة أولى ثانوي آداب.

من بين العوامل التي قد تؤدي إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي نجد مجموعة من العوامل الشخصية مثل : مستوى الطموح وتقدير الذات،كما أنها ليست هي العامل الوحيد الذي يفسر التحصيل بل هناك عوامل أخرى كالممارسات التدريبية وأساليب التعامل مع التلاميذ تكون متساوية حتى يكون جو تعليمي يسوده المساواة والتعاون مع بعضهم البعض ،كذلك طرق توجيههم واستراتيجيات التدريس المعتمدة والمناخ الصفي وكفاءة الأستاذ ومستوى دافعية التعلم لدى الجنسين تكون متساوية وأيضا المساندة الاجتماعية من طرف الوالدين،الأصدقاء والأقران أي كلها عوامل يمكن أن تساهم في رفع التحصيل الدراسي لدى الجنسين (ذكور/أناث)

وهذا ما توصلت إليه دراسة الطالبان (زفاف وتوراري 2014) بعنوان الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي والتي توصلت إلى أنه لاتوجد فروق في التحصيل الدراسي بين الجنسين(ذكور /أناث).

الاستنتاج العام :

اعتمدنا في هذه الدراسة الحالية علىى الجانب النظري الذي تعرضنا من خلاله إلى متغيرات الدراسة المتمثلة في دافعية التعلم والتحصيل الدراسي،وتوصلنا من خلال نتائج المعالجة الإحصائية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حيث معامل الارتباط يساوي 0.145 = r عند مستوى الدلالة (0.315) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) و لكن لايمكننا الجزم بأنه لاتوجد علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي ما تحصلنا عليه في دراستنا حسب طبيعة العينة أما بالنسبة للدراسات السابقة فكل نتائجها الإحصائية تدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة (دافعية التعلم ،التحصيل) أي يمكننا القول بأن كلما زادت دافعية التعلم زاد التحصيل الدراسي وكلما نقصت نقص التحصيل الدراسي ويمكن أن تكون العكس وهذا راجع إلى مستوى طموح كل تلميذ .

أيضا أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم تبعا لمتغير الجنس ما قد يفسر هذه النتائج إلى تساوي مستوى الطموح بين الذكور والإناث في المسار الدراسي وإشباع كل منهما دوافعه إلى المعرفة ومن ثم تحقيق الذات .

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس ما قد يفسر هذه النتائج إلى تساوي درجة الاكتساب التي يحققها الجنسين في مادة معينة أو في مجال تعليمي معين.

خاتمة

يعتبر موضوع الدافعية للتعلم من أبرز المواضيع أهمية في علم النفس وعلم التربية خاصة إذا ربطناها بالتحصيل الدراسي الذي يعتبر معيارا يمكننا من خلاله الحكم على مستوى التلاميذ وهذان المتغيران يختلفان من شخص لآخر،وقد أثبتت العديد من الدراسات في هذا المجال وجود علاقة ارتباطيه موجبة في أغلب الأحيان بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي.

أما ما توصلنا إليه من خلال دراستنا إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث تعزى لمتغير دافعية التعلم ،وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

وفي الأخير نرجو أن تساهم هذه الدراسة في إثراء البحث العلمي ووعي الجهات المختصة من تربويون ومختصين نفسيين واجتماعيين في رفع مستوى التلميذ لتحقيق أهدافه.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات والاقتراحات :

بناءا على ما توصلنا إليه في هذه الدراسة الميدانية أردنا نقدم مجموعة من الإقتراحات والتوصيات وهي كالتالي :

- ✓ توعية التلاميذ بكيفية إستغلال طاقاتهم في التحصيل الدراسي .
- ✓ حث التلاميذ الذين لديهم دافعية التعلم منخفضة وتوعيتهم بكيفية ارتفاعها.
- ✓ الاهتمام بالبحوث في هذا الموضوع في البيئة الجزائرية.
- ✓ تزويد التلاميذ بالأساليب التي تمكنهم من إستثارة دافعية التعلم لديهم.
- ✓ تعريف الأساتذة بأهمية الدافعية وتأثيرها في التحصيل الدراسي وإقامة محاضرات لتزويدهم بكيفية إستثارتها.
- ✓ توجيه التلاميذ وشرح لهم كيفية إستغلال الدافعية من أجل تحصيل دراسي عال.
- ✓ وضع موضوع الدافعية محل اهتمام المسؤولين من أجل زرعها في عقول أذهان التلاميذ.
- ✓ تعزيز العلاقات الفاعلة بين التلاميذ بعضهم البعض وبين الأساتذة.تلعب الحوافز والمكافآت دورا هاما في دفع المتعلم للتعلم وذلك عن طريق تعزيز إنجازات التلاميذ بشكل مناسب.

الملاحق

الملاحق :

الملحق (01) : مقياس دافعية التعلم

التعليمة

نرجو من اعزائنا الطلبة الإجابة على هذه الفقرات المقترحة بكل صدق وموضوعية والتي تندرج في اطار البحث العلمي لنيل شهادة الماستر ونعلمكم انه ليست هناك إجابة صحيحة اوخاطئة لذلك رجاءا عزيزي الطالب وضع علامة (ّ+) على الإجابة المختارة بكل دقة وموضوعية.

الإسم : ..... الجنس : .....

اللقب : .....

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لااوافق	لااوافق بشدة
01	اشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
02	قليلا مايهتم والدي بعلاماتي في المدرسة					
03	افضل القيام بالواجب المنزلي ضمن مجموعة من الزملاء					
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي الى اهمال					

	مايدور حولي					
05	استمتع بالافكار الجديدة التي اتعلمها في المدرسة					
06	احب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
07	احب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي اتحصل عليها					
08	اواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة					
09	يصعب علي الانتباه لشرح المدرس ومتابعته					
10	اشعر بان عالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة					
11	يصغي الي والدي عندما اتحدث عن مشكلتي الدراسية					
12	احب ان يرضى عني زملائي في المدرسة					
13	اتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية					
14	لااحب ان يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة (احب الدراسة او اكرهها)					
16	اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					
17	اشعر بالضيق اثناء قيامي بالواجبات المدرسية					
18	اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية					
19	افضل ان يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج الى التفكير					
20	افضل بان اهتم بدروسي على حساب أي شيء اخر					

21	احرص ان اتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة					
22	اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية					
23	يسعدني ان تعطى المكافئة للطلبة بقدر جهدهم					
24	احرص على تنفيذ مايطلبه مني المعلمون والوالدين بخصوص الدراسة					
25	كثيرا مااشعر ان مساهمتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لاتقنعني					
26	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية وفي الجمعيات الطلابية					
28	لايابه والديا عندما اتحدث اليهما عن علاماتي المدرسية					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمد رسة					
31	يحرص والديا على قيامي بأداء واجباتي في المدرسة					
32	لايهتم والديا بالافكار التي اتعلمها في المدرسة					
33	سرعان مااشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية					
34	المراجعة مع الزملاء في المدرسة تمكنني من الحصول على علامات جيدة					
35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة					
36	أقوم بكل مايطلب مني في نطاق المدرسة					

الملحق (03) : لجنة المحكمين لمقياس دافعية التعلم

الإسم والقب	الرتبة	الملاحظة
هامل أميرة	أستاذ محاضر "ب"	موافق
العافري مليكة	أستاذ محاضر "أ"	موافق
مشطر حسين	أستاذ محاضر "أ"	موافف

الملحق (03) :

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
متوسطالدافعية	50	3.1994	0.42391
Valid N (listwise)	50		

Frequency Table

العبارة 1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	8	16.0	16.0	16.0
	2.00	6	12.0	12.0	28.0
	3.00	13	26.0	26.0	54.0
	4.00	13	26.0	26.0	80.0
	5.00	10	20.0	20.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

العبارة 2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	12	24.0	24.0	24.0
	2.00	13	26.0	26.0	50.0
	3.00	4	8.0	8.0	58.0
	4.00	18	36.0	36.0	94.0
	5.00	3	6.0	6.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

العبارة 3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	5	10.0	10.0	10.0
	2.00	14	28.0	28.0	38.0
	3.00	4	8.0	8.0	46.0
	4.00	16	32.0	32.0	78.0
	5.00	11	22.0	22.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

العبارة 4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	3	6.0	6.0	6.0
	2.00	9	18.0	18.0	24.0
	3.00	11	22.0	22.0	46.0
	4.00	18	36.0	36.0	82.0
	5.00	9	18.0	18.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

العبارة 5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2.00	5	10.0	10.0	10.0
	3.00	8	16.0	16.0	26.0
	4.00	26	52.0	52.0	78.0
	5.00	11	22.0	22.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

العبارة 6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	26	52.0	52.0	52.0
	2.00	13	26.0	26.0	78.0
	3.00	6	12.0	12.0	90.0
	4.00	3	6.0	6.0	96.0
	5.00	2	4.0	4.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

العبارة 7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	5	10.0	10.0	10.0
	2.00	4	8.0	8.0	18.0
	3.00	7	14.0	14.0	32.0
	4.00	30	60.0	60.0	92.0
	5.00	4	8.0	8.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

العبارة 8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	3	6.0	6.0	6.0
	2.00	2	4.0	4.0	10.0
	3.00	10	20.0	20.0	30.0
	4.00	23	46.0	46.0	76.0
	5.00	12	24.0	24.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

العبارة 9

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	6	12.0	12.0	12.0
	2.00	24	48.0	48.0	60.0
	3.00	6	12.0	12.0	72.0
	4.00	6	12.0	12.0	84.0
	5.00	8	16.0	16.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

العبارة 10

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	10	20.0	20.0	20.0
	2.00	13	26.0	26.0	46.0
	3.00	10	20.0	20.0	66.0
	4.00	13	26.0	26.0	92.0
	5.00	4	8.0	8.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00011

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	5	10.0	10.0	10.0
	2.00	2	4.0	4.0	14.0
	3.00	6	12.0	12.0	26.0
	4.00	16	32.0	32.0	58.0
	5.00	21	42.0	42.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00012

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	5	10.0	10.0	10.0
	2.00	10	20.0	20.0	30.0
	3.00	13	26.0	26.0	56.0
	4.00	11	22.0	22.0	78.0
	5.00	11	22.0	22.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00013

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	6	12.0	12.0	12.0
	2.00	13	26.0	26.0	38.0
	3.00	3	6.0	6.0	44.0
	4.00	17	34.0	34.0	78.0
	5.00	11	22.0	22.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00015

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	4	8.0	8.0	8.0
	2.00	9	18.0	18.0	26.0
	3.00	12	24.0	24.0	50.0
	4.00	10	20.0	20.0	70.0
	5.00	15	30.0	30.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00016

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	9	18.0	18.0	18.0
	2.00	9	18.0	18.0	36.0
	3.00	3	6.0	6.0	42.0
	4.00	12	24.0	24.0	66.0
	5.00	17	34.0	34.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00017

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	6	12.0	12.0	12.0
	2.00	9	18.0	18.0	30.0
	3.00	9	18.0	18.0	48.0
	4.00	13	26.0	26.0	74.0
	5.00	13	26.0	26.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00018

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	6	12.0	12.0	12.0
	2.00	14	28.0	28.0	40.0
	3.00	8	16.0	16.0	56.0
	4.00	10	20.0	20.0	76.0
	5.00	12	24.0	24.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00019

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	10	20.0	20.0	20.0
	2.00	11	22.0	22.0	42.0
	3.00	10	20.0	20.0	62.0
	4.00	11	22.0	22.0	84.0
	5.00	8	16.0	16.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00020

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	17	34.0	34.0	34.0
	2.00	10	20.0	20.0	54.0
	3.00	6	12.0	12.0	66.0
	4.00	11	22.0	22.0	88.0
	5.00	6	12.0	12.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00021

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	5	10.0	10.0	10.0
	2.00	7	14.0	14.0	24.0
	3.00	11	22.0	22.0	46.0
	4.00	18	36.0	36.0	82.0
	5.00	9	18.0	18.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00022

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	4	8.0	8.0	8.0
	2.00	2	4.0	4.0	12.0
	3.00	8	16.0	16.0	28.0
	4.00	26	52.0	52.0	80.0
	5.00	10	20.0	20.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00023

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	3	6.0	6.0	6.0
	3.00	6	12.0	12.0	18.0
	4.00	21	42.0	42.0	60.0
	5.00	20	40.0	40.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00024

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	6	12.0	12.0	12.0
	3.00	1	2.0	2.0	14.0
	4.00	14	28.0	28.0	42.0
	5.00	29	58.0	58.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00025

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	2	4.0	4.0	4.0
	3.00	11	22.0	22.0	26.0
	4.00	22	44.0	44.0	70.0
	5.00	15	30.0	30.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00026

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	7	14.0	14.0	14.0
	2.00	6	12.0	12.0	26.0
	3.00	22	44.0	44.0	70.0
	4.00	8	16.0	16.0	86.0
	5.00	7	14.0	14.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00027

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	13	26.0	26.0	26.0
	2.00	10	20.0	20.0	46.0
	3.00	18	36.0	36.0	82.0
	4.00	7	14.0	14.0	96.0
	5.00	2	4.0	4.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00028

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	15	30.0	30.0	30.0
	2.00	21	42.0	42.0	72.0
	3.00	8	16.0	16.0	88.0
	4.00	3	6.0	6.0	94.0
	5.00	3	6.0	6.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00029

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	19	38.0	38.0	38.0
	2.00	21	42.0	42.0	80.0
	3.00	2	4.0	4.0	84.0
	4.00	2	4.0	4.0	88.0
	5.00	6	12.0	12.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00030

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	15	30.0	30.0	30.0
	2.00	12	24.0	24.0	54.0
	3.00	6	12.0	12.0	66.0
	4.00	14	28.0	28.0	94.0
	5.00	3	6.0	6.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00031

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	11	22.0	22.0	22.0
	2.00	5	10.0	10.0	32.0
	3.00	14	28.0	28.0	60.0
	4.00	13	26.0	26.0	86.0
	5.00	7	14.0	14.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00032

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	1	2.0	2.0	2.0
	2.00	1	2.0	2.0	4.0
	3.00	5	10.0	10.0	14.0
	4.00	20	40.0	40.0	54.0
	5.00	23	46.0	46.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00033

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	22	44.0	44.0	44.0
	2.00	18	36.0	36.0	80.0
	3.00	4	8.0	8.0	88.0
	4.00	3	6.0	6.0	94.0
	5.00	3	6.0	6.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00034

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	6	12.0	12.0	12.0
	2.00	11	22.0	22.0	34.0
	3.00	14	28.0	28.0	62.0
	4.00	7	14.0	14.0	76.0
	5.00	12	24.0	24.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00035

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	5	10.0	10.0	10.0
	2.00	8	16.0	16.0	26.0
	3.00	7	14.0	14.0	40.0
	4.00	12	24.0	24.0	64.0
	5.00	18	36.0	36.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00036

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	4	8.0	8.0	8.0
	2.00	13	26.0	26.0	34.0
	3.00	6	12.0	12.0	46.0

	4.00	8	16.0	16.0	62.0
	5.00	19	38.0	38.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

VAR00037

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	4	8.0	8.0	8.0
	2.00	6	12.0	12.0	20.0
	3.00	10	20.0	20.0	40.0
	4.00	17	34.0	34.0	74.0
	5.00	13	26.0	26.0	100.0
	Total	50	100.0	100.0	

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
VAR00002	50	3.2200	1.34453
VAR00003	50	2.7400	1.33722
VAR00004	50	3.2800	1.35586
VAR00005	50	3.4200	1.16216
VAR00006	50	3.8600	.88086
VAR00007	50	1.8400	1.11319
VAR00008	50	3.4800	1.09246
VAR00009	50	3.7800	1.05540
VAR00010	50	2.7200	1.29426
VAR00011	50	2.7600	1.27071
VAR00012	50	3.9200	1.27520
VAR00013	50	3.2600	1.29063
VAR00014	50	3.2800	1.38564
VAR00015	50	3.4600	1.31258
VAR00016	50	3.3800	1.55038
VAR00017	50	3.3600	1.36666
VAR00018	50	3.1600	1.39035
VAR00019	50	2.9200	1.38269
VAR00020	50	2.5800	1.45812
VAR00021	50	3.3800	1.22708
VAR00022	50	3.7200	1.08872
VAR00023	50	4.1000	1.03510
VAR00024	50	4.2000	1.29363

VAR00025	50	3.9600	.94675
VAR00026	50	3.0400	1.19455
VAR00027	50	2.5000	1.14731
VAR00028	50	2.1600	1.11319
VAR00029	50	2.1000	1.29756
VAR00030	50	2.5600	1.34255
VAR00031	50	3.0000	1.35526
VAR00032	50	4.2600	.87622
VAR00033	50	1.9400	1.15016
VAR00034	50	3.1600	1.34559
VAR00035	50	3.6000	1.38505
VAR00036	50	3.5000	1.43214
VAR00037	50	3.5800	1.23040
Valid N (listwise)	50		

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
متوسطالدافعية	ذكر	22	3.2058	.46089	.09826
	انثى	28	3.1944	.40104	.07579

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means			
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference
متوسطالدافعية	Equal variances assumed	0.712	0.403	0.093	48	0.926	0.01136

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي : إشكالية الدراسة	
1_ إشكالية الدراسة	8
2_ فرضيات الدراسة	9
3_ أهمية الدراسة	10
4_ أهداف الدراسة	10
5_حدود الدراسة	10
6_ تحديد مفاهيم الدراسة	11
7_ الدراسات السابقة	12
خلاصة	16
الجانب النظري	
الفصل الثاني : دافعية التعلم	
تمهيد	18
1_ الدافعية	19

1_1_ تعريف الدافعية	19
1_2_ المفاهيم الأساسية المرتبطة بالدافعية	20
1_3_ تصنيف الدوافع	20
1_4_ وظائف الدافعية	21
1_5_ النظريات المفسرة لدافعية التعلم	22
2_ دافعية التعلم	24
2_1_ تعريف دافعية التعلم	24
2_2_ عناصر دافعية التعلم	26
2_3_ وظائف دافعية التعلم	27
2_4_ أسباب انخفاض دافعية التعلم	28
2_5_ علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي	28
خلاصة	31
الفصل الثالث : التحصيل الدراسي	
تمهيد	31
1__ تعريف التحصيل الدراسي	32
2_ أنواع التحصيل الدراسي	33
3_ أهمية التحصيل الدراسي	33
4_ أهداف التحصيل الدراسي	34
5_ شروط ومبادئ التحصيل الدراسي	35
6_ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	36
خاتمة	37

الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	40
1_ الدراسة الإستطلاعية	41
1_1_ تعريف الدراسة الإستطلاعية	41
1_2_ عينة الدراسة الإستطلاعية	42
2_ منهج الدراسة	42
3_ مجتمع الدراسة الاساسية	43
4_ عينة الدراسة	43
4_1_ تعريف عينة الدراسة	43
4_2_ طريقة اختيار أفراد العينة	44
5_ أدوات الدراسة	45
6_ أساليب جمع البيانات	53
7_ أساليب معاجة البيانات	53
خلاصة	54
الفصل الخامس : عرض النتائج واختبار الفرضيات	
تمهيد	56
1_ وصف العينة	57
2_ الوصف الإحصائي لإستجابات أفراد العينة نحو متغير دافعية التعلم	58
3_ اختبار الفرضيات ومناقشتها	62
3_1_ اختبار الفرضية الأولى	62

3_2_ اختبار نتائج الفرضية الثانية	63
3_3_ اختبار نتائج الفرضية الثالثة	64
4_ تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات	64
4_1_تفسير ومناقشة الفرضية الأولى	64
4_2_ تفسير ومناقشة الفرضية الثانية	65
4_3_ تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة	66
الاستنتاج العام	67
خاتمة	69
التوصيات والاقتراحات	70
قائمة المراجع	71
ملخص الدراسة	
الملاحق	

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1_ أبوجادو ، صالح محمد علي ، (2009) ، علم النفس التربوي ، ط 7 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان.

2 _ أبو الرياش ، حسين محمد و شريف ، سليم محمد والصافي ، عبد الحكيم ، (2009) ، أصول إستراتيجيات التعلم و التعليم : النظرية و التطبيق ، ط 1 ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

3 _ أحمد دوقة و آخرون ، (2011) ، سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ماقبل التدرج ، بن عكنون ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية .

4 _ أحمد محمد الزغبي ، (2001) ، علم النفس النمو ، دون طبعة ، عمان ، الأردن ، المكتبة الوطنية .

5 _ أحمد محمد عبد الخالق ، (2006) ، علم النفس العام ، دون طبعة ، مصر ، دار المعرفة الجامعية.

6 _ الحنفي ، عبد المنعم ، (2003) ، الموسوعة النفسية في علم النفس والطب النفسي ، ط 2 ، لبنان ، مكتبة مدبولي.

7 _ الرحو ، حنان سعيد ، (2005) ، أساسيات في علم النفس ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، الدار العربية للعلوم .

8 _ ألبيلي ، محمد عبد الله و قاسم ، عبد القادر عبد الله والصمادي ، أحمد عبد المجيد ، (1997) ، علم النفس التربوي و تطبيقاته ، دون طبعة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

9 _ آمال ، بن يوسف ، (2008) ، العلاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم و أثرهما على التحصيل الدراسي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، علم التربية ، جامعة الجزائر ، الجزائر.

10 _ بدر ، أحمد ، (1973) ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، الكويت : وكالة المطبوعات ،

11 _ تيسير مفلح كوافحة ، (2004) ، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية ، ط 4 ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

12 _ ثائر أحمد ، غباري ، (2008) ، الدافعية النظرية والتطبيق ، ط 1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

13 _ حسين أبو رياش و آخرون ، (2006) ، الدافعية و الذكاء العاطفي ، ط 1 ، الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع.

14 _ حنان عبد الحميد العناني ، (2005) ، علم النفس التربوي ، ط 3 .

15 _ ربحي مصطفى ، عليان ، (د س) ، البحث العلمي : أسسه ، مناهجه و أساليبه ، إجراءاته ، الأردن ، بيت الأفكار الدولية .

16 _ سعيد زيان ، (2013) ، مدخل إلى علم النفس التربوي : ديوان المطبوعات الجامعية .

17 _ سهير زكي محمود سرحان ، (2015) ، الدافعية للتعلم والذكاء العاطفي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، علم النفس ، جامعة الأزهر ، غزة .

18 _ شهرزاد توهامي ، (2018) ، التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلامبذ السنة أولى ثانوي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علم النفس الاجتماعي ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر .

19 _ عبد اللطيف محمد خليفة ، (2000) ، الدافعية للإنجاز ، القاهرة ، مصر ، دار الغريب للنشر والتوزيع والطباعة .

20 _ قوراري ناصر ، زحاف عبد القادر ، (2014) الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، علوم التربية ، جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة ، الجزائر .

21 _ قيس محمد علي ، (2014) ، الدافعية العقلية ، ط 1 ، عمان ، مركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر .

22 _ محمد أحمد الرفوع ، (2015) ، الدافعية نماذج وتطبيقات ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

23 _ محمد ، عبيدات وآخرون ، (1999) ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ، الأردن ، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية .

24 _ مروان أبو حويج ، (2004) ، المدخل إلى علم النفس التربوي ، عمان ، الأردن ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع .

25 _ محمود إبراهيم وجيه ، (د س) ، التعلم و أسسه و نظرياته و تطبيقاته ، مصر ، دار المعرفة الجامعية زاريطة.

26 _ نادر فهمي الزيود ، ذياب الهندي صالح ، (1989) ، التعلم و التعليم ، ط 4 ، عمان ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .

27 _ نادية ، سعيد عيشور ، (2017) ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، الجزائر مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع .

28 _ نبيل محمد زايد ، (2003) ، الدافعية للتعلم ، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، مكتبة النهضة المصرية .

29 _ هادي مشعان ربيع ، (2008) ، علم النفس التربوي ، ط 1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع .

01 _ Ageli . sarkez . (1997) .ditionary of education and psychological terms the seventh of april university. 1 er edition . J . A . L .

ملخص الدراسة :

كشفت الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب ،تكونت عينة الدراسة الأساسية من 50 تلميذ وتلميذة بطريقة الطبقية العشوائية في ثانوية شعلال مسعود بقالمة ، وتمثلت فرضيات الدراسة في :

1_ وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب.

2_ توجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم تعزى لمتغير الجنس.

3_ توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس .

وقد أجريت هذه الدراسة وفقا للمنهج الوصفي حيث تم الإعتماد على مقياس دافعية التعلم الذي يتكون من 36 عبارة خلال السنة الدراسية (2019/2018) وقد طبقت الأداة على عينة عشوائية طبقية بلغت 50 تلميذ وتلميذة من السنة أولى ثانوي آداب بثانوية شعلال مسعود بقالمة .

وبعدها تمت المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS و توصلنا في الأخير إلى النتائج التالية :

1_لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب.

2_ لاتوجد فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم تعزى لمتغير الجنس.

3_ لاتوجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس .

وتمت مناقشة الفرضيات اعتمادا على المعلومات النظرية و الدراسات السابقة كما ختمت الدراسة بخلاصة وبعض التوصيات و الإقتراحات .

Résumé de l'étude :

L'étude a révélé qu'il n'y avait pas de corrélation entre la motivation d'apprentissage et les résultats scolaires pour des élèves de la première année secondaire de la littérature. L'échantillon de base de l'étude était composé de 50 étudiants de manière stratifiée a l'école secondaire de « Chaalel Messoud de Guelma, l'hypothèse de l'étude était :

1_ L'existence d'une corrélation statistiquement significative entre la motivation d'apprendre et la réussite des élèves dans la littérature de la première année du secondaire.

2_ Il existe des différences statistiquement significatives dans la motivation d'apprentissage en la variable de sexe.

3_ Il existe des différences statistiquement significatives dans les résultats scolaires en raison de la variable de genre.

Cette étude a été réalisée selon l'approche descriptive, la mesure de la motivation à apprendre était composée de 36 mots au cours de l'année scolaire 2018 _ 2019 , l'outil a été appliqué à un échantillon stratifié randomisé de 50 étudiants de la première année du secondaire littérature au lycée Chaalel Messoud .

L'analyse statistique a ensuite été réalisée dans le cadre du programme de paquet statistique pour les sciences sociales SPSS , enfin ,nous sommes arrivés aux conclusions suivantes :

1_ Il n'existe pas de corrélation statistiquement significative entre la motivation de l'apprentissage et la réussite des élèves en première année de la secondaire littérature.

2_ Il n'y pas de différence statistiquement significative dans la motivation d'apprentissage due à la variable de sexe.

3_ Il n'y pas de différence statistiquement significative dans les résultats scolaires due à la variable de sexe.

Les hypothèses ont été discutées sur la base d'informations théorique et d'études antérieures , nous avons également conclu l'étude par un résumé et quelques recommandations et suggestions.